

كِتَابُ الشُّنْيَةِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمُدُنِ تُوْفَلَّ وَلابَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ وَهِيَ تَبْعُدُ مَسِيرَةَ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا عَبْرَ مَنْطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيَعٍ.

٣ فِي يَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ. ٤ حَدَّثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونِ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي مَدِينَةِ إِذْرَعِي.

٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوآبَ يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيْعَةَ فَقَالَ:

٦ «تَكَلَّمْتُ إِلَهُنَا إِلَيْنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ وَقَالَ: <كَفَاكُمْ قُعودًا عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ! ٧ قُومُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنْطِقَةِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلِّ جِيرَانِهِمْ فِي مَنْطِقَةِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالشُّهُولِ الْعَرَبِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَيْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنْطِقَةِ لُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٨ هَا أَنِّي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.>

اخْتِيَارُ الْقَادَةِ

٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: <لَا أَسْتَطِيعُ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ. ١٠ إِلَهُكُمْ كَثَّرَكُمْ، فَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ١١ فَلْيُضَاعِفْ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَدَدَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَلْيُبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. ١٢ كَيْفَ يُمَكِّنُنِي وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ أَثْقَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَايَاكُمْ؟ ١٣ اخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي فَهْمٍ وَخَبِيرَةٍ، لِأَعْيُنِهِمْ رُؤَسَاءَ لَكُمْ.>

١٤ «فَقُلْتُمْ: <هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ.>

١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قِبَائِلِكُمْ، رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي خَبِيرَةٍ وَعَيْنَتُهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيْ قَادَةَ الْوَفِّ وَقَادَةَ مِائَاتٍ وَقَادَةَ خَمَاسِينَ وَقَادَةَ عَشْرَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ بِحَسَبِ كُلِّ قِبَائِلِكُمْ.

١٦ «وَأَوْصَيْتُ قُضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، مُوَاطِنًا كَانَ أَمْ غَرِيبًا مُقِيمًا بَيْنَكُمْ. ١٧ لَا تَنحَازُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلِ اسْتَمِعُوا إِلَى الصَّغِيرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَخَافُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَصْعُبُ عَلَيْكُمْ، أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا. ١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.

اسْتِكْشَافُ الْأَرْضِ

١٩ «وَانطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ، وَسَرْنَا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهْبِيَّةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا إِلَهُنَا. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادَشَ بَرْنِيَعٍ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: <قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ

أ: ٧: البحر. البحر الأبيض المتوسط.

الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُنَا لَنَا. ^{٢١}هَا هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَضَعَهَا إِلَهُكُمْ أَمَامَكُمْ، فَادْهَبُوا وَامْتَلِكُوهَا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. لَا تَرْتَاعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَيْءٍ. ^{٢٢}«فَأْتَيْتُمْ جَمِيعَكُمْ إِلَيَّ وَقُلْتُمْ: «لِنُرْسِلَ رِجَالًا أَمَامَنَا لِيَسْتَكْشِفُوا لَنَا الْأَرْضَ، ثُمَّ يَعُودُوا بِخَبَرٍ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَسْلُكُهَا، وَالْمُدُنِ الَّتِي سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا.» ^{٢٣}فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ. ^{٢٤}فَدَارُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَأَتُوا إِلَى وادي أشكول واستكشفوه. ^{٢٥}وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ بَعْضَ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوهُ لَنَا، وَعَادُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا إِلَهُنَا جَيِّدَةٌ.» ^{٢٦}«لَكِنَّكُمْ لَمْ تُرِيدُوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَمْرَ إِلَهُكُمْ. ^{٢٧}تَذَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: «لِأَنَّ اللَّهَ يَكْرَهُنَا، أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُتِيحَ لِلْأُمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِقِتْلَانَا. ^{٢٨}أَيُّ مَصِيرٍ يَنْتَظِرُنَا هُنَاكَ؟ لَقَدْ أَثَارَ إِخْوَتُنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مِنَّا، وَالْمُدُنُ حَصِينَةٌ وَأَسْوَارُهَا مُرْتَفِعَةٌ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ، كَمَا أَنَّنَا رَأَيْنَا الْعِنَاقِيِّينَ هُنَاكَ.» ^{٢٩}فَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ^{٣٠}إِلَهُكُمْ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عِيُونِكُمْ فِي مِصْرَ. ^{٣١}رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي سِرْتُمْ فِيهِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.» ^{٣٢}«لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِإِلَهُكُمْ، ^{٣٣}الَّذِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تُخَيِّمُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَسِيرُ فِي النَّارِ لَيْلًا، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.»

الْأَرْضَ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ أَمِينًا مَعَ اللَّهِ. ^{٣٧}«حَتَّى أَنَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّى أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ. ^{٣٨}يَشُوعُ بْنُ نُونِ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكَ سَيَدْخُلُ الْأَرْضَ. فَشَجَّعَهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ. ^{٣٩}وَاطْفَالَكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمَةً لِلْأَعْدَاءِ»، أَطْفَالَكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بَعْدُ، هُمْ سَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ. سَأَعْطِي الْأَرْضَ لَهُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا. ^{٤٠}أَمَّا أَنْتُمْ فَدُورُوا وَأَنْطَلِقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.» ^{٤١}«فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ الْآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنُحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا إِلَهُنَا.» فَجَهَّزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْمَعْرَكَةِ، وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.»

^{٤٢}«فَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ. إِنْ سَمِعْتُمْ لِي فَلَنْ تُقْتَلُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.»

^{٤٣}«فَأَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَيْنِيدِينَ مُتَكَبِّرِينَ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ لِأَخْذِهَا. ^{٤٤}فَأَتَى الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْمِنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَحَارَبُوكُمْ وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ. سَحَقُوكُمْ فِي سَعِيرٍ وَطَارَدُوكُمْ حَتَّى حُرْمَةٍ. ^{٤٥}فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْرِ انْتِبَاهًا لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يُصِغْ لَكُمْ. ^{٤٦}وَاقَمْتُمْ فِي قَادَشَ مُدَّةً طَوِيلَةً.»

تَوْهَانُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ

^٢«ثُمَّ دُرْنَا وَأَنْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. وَسِرْنَا حَوْلَ مِِنْطَقَةِ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.»

^٣«ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: ^٣«كَفَاكُمْ دَوْرَانًا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، أَتَجْهَوُ الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ. ^٤وَمُرِ الشَّعْبَ وَقُلْ لَهُمْ: سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَقْرَبَائِكُمْ نَسْلَ عَيْشُوا الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرَ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَذِرِينَ

عَدَمُ السَّمَاكِ لِلشَّعْبِ بِدُخُولِ الْأَرْضِ

^{٣٤}«وَسَمِعَ اللَّهُ تَذَمُّرَكُمْ فَغَضِبَ جِدًّا وَأَقْسَمَ: ^{٣٥}«لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أَعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ. ^{٣٦}كَالْبُ بِنُ يَفْتَنَةَ، هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي سَيَرَاهَا. وَلَهُ وَلَيْسَلِهِ فَقَطْ سَأَعْطِي

أ: ٢٨: العناقيين. نسل عناق. اشتهروا كجبابرة وعمالقة. انظر

٢٠ وَأَرْضُ الْعَمُوثِيِّينَ أَيْضاً تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيئِينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلاً. وَقَدْ كَانَ الْعَمُوثِيُّونَ يَدْعُونَهُمْ زَمْزَمِيِّينَ. ٢١ وَقَدْ كَانُوا شَعْباً قَوِيًّا وَكَثِيراً وَطَوِيلاً كَالْعَنَاقِيِّينَ. لَكِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَهُمْ مِنْ أَمَامِ الْعَمُوثِيِّينَ. فَطَرَدَهُمُ الْعَمُوثِيُّونَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ تَمَاماً كَمَا فَعَلَ لِنَسْلِ عَيْسُو الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي سَعِيرَ بَ حِينَ أَهْلَكَ الْحُورِيِّينَ أَمَامَهُمْ. فَامْتَلَكَ الْأَدُومِيُّونَ أَرْضَهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَكَذَلِكَ الْكَفْتُورِيُّونَ، الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ كَفْتُورٍ، أَبَادُوا الْعَمُوثِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْقُرَى الْقَرِيبَةَ مِنْ غِزَّةَ، وَسَكَنُوا هُنَاكَ مَكَانَهُمْ.

مُحَارَبَةُ الْأُمُورِيِّينَ

٢٤ «وَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَانْطَلِقْ وَاعْبُرْ وَاذِي أَرْنُونَ، فَهَا قَدْ أُعْطَيْتَكَ الْقُوَّةَ لِتَهْزِمَ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ. فَبَادِرْ بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ، وَبِشْنِ حَرْبٍ عَلَيْهِ. ٢٥ وَسَابِئاً أُنَا الْيَوْمَ بَزْرَعِ رُعبٍ وَخَوْفٍ مِنْكَ فِي النَّاسِ، حَتَّى يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا أَمَامَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ.»

٢٦ «فَأَرْسَلْتُ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِاتِّفَاقِيَّةِ سَلَامٍ حَيْثُ قُلْتُ لَهُ ٢٧ اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ بِأَرْضِكَ. وَسَبَقِي فِي الطَّرِيقِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ نَمِيلَ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا. ٢٨ نَشْتَرِي مِنْكَ الطَّعَامَ بِمَالٍ لِنَأْكُلَ، وَالْمَاءَ لِنَشْرَبَ. فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ عَلَى أَقْدَامِنَا، ٢٩ كَمَا سَمَحَ لَنَا نَسْلُ عَيْسُو الْمُقِيمُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمُؤَابِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي عَارَ، لِنَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا إِلَهُنَا.

٣٠ «لَكِنَّ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ قَسَى رُوحَهُ، وَجَرَّأَ قَلْبَهُ، لِكَيْ يُخْضِعَهُ لَكَ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. ٣١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «هَا قَدْ بَدَأْتُ بِإِعْطَاءِ سِيحُونَ وَأَرْضِهِ لَكَ، فَابْدَأْ بِامْتِلَاكِهَا.»

٣٢ «فَخَرَجَ سِيحُونَ وَشَعْبُهُ إِلَى يَاهَصَ لِمُحَارَبَتِنَا. ٣٣ فَاسْلَمَهُ إِلَهُنَا لَنَا، فَهَزَمْنَاهُ هُوَ وَأَبْنَاءُهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ. ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَهْلَكْنَا الرِّجَالَ

جِدًّا. ٥ لَا تُحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَنَاطِقَةُ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ لِعَيْسُو مُلْكاً لَهُ. ٦ سَتَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لِنَأْكُلُوا، وَسَتَشْتَرُونَ الْمَاءَ مِنْهُمْ لِتَشْرَبُوا. ٧ قَدْ بَارَكَكَ إِلَهَكَ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتَهُ. وَاهْتَمَّ بِكَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الْعَظِيمَةِ. كَانَ إِلَهَكَ مَعَكَ فِي السَّنَوَاتِ الْأَرْبَعِينَ الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى شَيْءٍ.»

٨ «حِينَئِذٍ، انْطَلَقْنَا بَعِيداً عَنْ أَقْرَبَائِنَا نَسْلِ عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ، بَعِيداً عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَاذِي الْأُرْدُنِّ، وَبَعِيداً عَنْ إِيلاتَ، وَبَعِيداً عَنْ عَصِيُونَ جَابِرَ. ثُمَّ دُرْنَا وَسَرْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِّيَّةِ مُوآبَ.

٩ «وَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَرْعِجْ شَعْبَ مُوآبَ وَلَا تُحَارِبْهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكاً لَكَ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَدِينَةُ عَارَ مِيراثاً لِنَسْلِ لُوطَ مُلْكاً لَهُمْ.»

١٠ فَقَدْ سَكَنَ الْإِيمِيُّونَ مَدِينَةَ عَارَ قَبْلاً. وَكَانُوا شَعْباً قَوِيًّا وَكَثِيراً وَطَوِيلاً كَالْعَنَاقِيِّينَ. ١١ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الْإِيمِيِّينَ رَفَائِيثُونَ كَالْعَنَاقِيِّينَ، غَيْرَ أَنَّ الْمُؤَابِيَّينَ يَدْعُونَهُمْ الْإِيمِيِّينَ. ١٢ كَمَا سَكَنَ الْحُورِيُّونَ فِي سَعِيرَ سَابِقاً، لَكِنَّ نَسْلَ عَيْسُو طَرَدُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا، وَالَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.

١٣ «وَقَالَ اللَّهُ: «وَالآنَ قُومُوا وَاعْبُرُوا وَاذِي زَارَدَ. فَعَبْرْنَا وَاذِي زَارَدَ. ١٤ وَقَدْ اسْتَعْرَقْنَا السَّفْرَ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعِ إِلَى وَاذِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَخِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ فَبِي فِي الْمُخَيِّمِ كُلِّ جَبَلِ الْمُحَارِبِينَ تَمَاماً كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ. ١٥ فَقَدْ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُقَاوِمَهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنَ الْمُخَيِّمِ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَاماً.

١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ، ١٧ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ: ١٨ «سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مُوآبَ فِي عَارَ. ١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْعَمُوثِيِّينَ، لَا تُهَيِّجُوهُمْ وَلَا تُحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أُعْطَيْتُهَا لِنَسْلِ لُوطَ مُلْكاً لَهُمْ.»

أ ٩:٢١ نسل لوط. أي موآب وعمون. انظر كتاب التكوين

١١ «عُوجُ مَلِكٍ بَاشَانَ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنْ الرَّفَائِيَّيْنَ. وَكَانَ لَهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ طَوْلُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ وَأَعْرَضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ كَذِرَاعِ رَجُلٍ. مَا يَزَالُ مَحْفُوظًا فِي رَبَّةِ مَدِينَةِ الْعَمُوثِيِّيْنَ.

تَقْسِيمُ أَرْضِ شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِ

١٢ «فَأَخَذْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَذَلِكَ بَدَأَ مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ وَاوِي أَرْنُونَ. وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ مَنطِقَةِ جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ وَمُدُنِهَا لِلرَّأُوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ. ١٣ وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ جِلْعَادِ وَكُلَّ بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوجٍ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَى.»

حَيْثُ إِنَّ كُلَّ مَنطِقَةِ أَرْجُوبٍ، وَالَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ بَاشَانَ، تُدْعَى أَرْضَ الرَّفَائِيَّيْنَ. ١٤ فَأَخَذَ يَائِيرُ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَى كُلَّ مَنطِقَةِ أَرْجُوبٍ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّيْنَ وَالْمَعْكِيِّيْنَ. وَأَطْلَقَ يَائِيرُ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاها مُدُنَ يَائِيرَ إِلَى الْيَوْمِ.

١٥ «كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَاكِيرَ. ١٦ وَكَذَلِكَ أَعْطَيْتُ الرَّأُوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ الْأَرْضَ الْمُمتَدَّةَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادِ شِمَالًا إِلَى مُنْتَصَفِ وَاوِي أَرْنُونَ حَيْثُ الْحُدُودُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى وَاوِي يَبُوقَ، وَهِيَ الْحُدُودُ مَعَ الْعَمُوثِيِّيْنَ. ١٧ وَكَانَ وَاوِي الْأُرْدُنِّ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ نَفْسُهُ الْحَدَّ الْعَرَبِيِّ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ بَ إِلَى بَحْرِ عَرَبِيَّةٍ عِنْدَ سَطْحِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ شَرْقًا.

١٨ «وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ: «إِلَهُكُمْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَكُمْ. وَعَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانَ الْأَشْدَاءِ فِيكُمْ أَنْ يَتَسَلَّحُوا وَيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَأَمَّا زَوَجَاتُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَحَيَوَانَاتُكُمْ، وَالَّتِي أَعْلَمُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَلْيَمْكُثُوا فِي

وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ، فَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٥ لَكِنَّا أَخَذْنَا الْحَيَوَانَاتِ فَقَطَّ غَنِيمَةً لَنَا، وَسَلَبْنَا الْمُدُنَ الَّتِي أَخَذْنَاها. ٣٦ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ أَخْذَهَا، ابْتِدَاءً مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى ضِفَّةِ وَاوِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي إِلَى جِلْعَادِ، فَقَدْ أَعْطَانَا إِلَهُنَا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٧ لَكِنَّا لَمْ تَقْتَرِبُوا مِنْ أَرْضِ الْعَمُوثِيِّيْنَ، فَتَجَنَّبْتُمْ جَمِيعَ ضِفَافِ وَاوِي يَبُوقَ، وَمُدُنَ الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرْنَا إِلَهُنَا.

مُحَارَبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

٣ «ثُمَّ ذَرْنَا وَصَعِدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ عُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَتِنَا فِي إِذْرَعِي.

٢ «فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي سَأَسَلِّمُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمِلْتَهُ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّيْنَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ حَشْبُونَ.»

٣ «فَأَخْضَعَ إِلَهُنَا عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لَنَا، فَهَزَمْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. ٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى مُدُنِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِّينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ مَنطِقَةِ أَرْجُوبٍ، وَمَمْلَكَةِ عُوجٍ فِي بَاشَانَ. ٥ وَكَانَتْ تِلْكَ الْمُدُنُ مُحَصَّنَةً، ذَاتَ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَبُؤَابَاتٍ مَتِينَةٍ وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلْدَاتٍ كَثِيرَةً بِلا أَسْوَارٍ. ٦ وَأَهْلَكْنَاهُمْ تَمَامًا، كَمَا أَهْلَكْنَا سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. وَقَضَيْنَا عَلَى الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فِي كُلِّ الْمُدُنِ. ٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَغَنَائِمِ الْمَدَنِ فَقَدْ سَلَبْنَاهَا لَنَا.

٨ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ مِنْ يَدِ مَلِكِيِّ الْأَمُورِيِّيْنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُمتَدَّةُ مِنْ وَاوِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩ وَيَدْعُو الصَّيْدُونِيُّونَ جَبَلَ حَرْمُونَ «سَرِيُونَ». أَمَّا الْأَمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَنِيرَ.»

١٠ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا مُدُنَ الشُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَكُلَّ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةِ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةِ عُوجٍ فِي بَاشَانَ.»

أ ١١: ٣١ أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

ب ١٧: ٣ بحيرة الجليل. حرفياً «بحيرة كثارة.»
ج ١٧: ٣ بحر عربة. أي «البحر الميت.» كما يُسمى «بحر الملح.»

فَعُورَ. ٤ أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمَسَّكْتُمْ بِالْهَيْكَلِ فَمَا زِلْتُمْ أَحْيَاءَ.

٥ «هَا قَدْ عَلَّمْتُمْكَمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرَنِي إِلَهِي، لَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٦ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَتِهَا. لِأَنَّ هَذَا سَيَكُونُ دَلِيلًا عَلَى حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةٌ، وَأَهْلِهَا حُكَمَاءٌ وَفُهَمَاءٌ.»

٧ «فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهِدِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَالِهِنَا حِينَ نَدْعُوهُ؟ ٨ أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهِدِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَضَعَهَا أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟ ٩ لَكِنْ احْتَرِسُوا وَانْتَبِهُوا لِئَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْهَا أَعْيُنَكُمْ فَلَا تَزُولَ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلِّمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلِأَحْفَادِكُمْ.»

١٠ «لَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْوهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ إِلَهِكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حِينَ قَالَ لِي اللَّهُ: «اجْمَعِ الشَّعْبَ إِلَيَّ لِأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَهَابُونِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.» ١١ فَقَدْ اقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِنَارٍ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغَيُومٌ كَثِيفَةٌ. ١٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا فَقَطْ. ١٣ وَقَدْ أَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمَرَكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَحَتَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حِجَارَةٍ. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أَعْلَمَكُمْ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتُطَبِّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لِامْتِلَاكِهَا.»

١٥ «انْتَبِهُوا جَيِّدًا! أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا أَيَّ شَكْلِ يَوْمَ كَلَّمَكُمُ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ١٦ لِأَنَّكُمْ لَا تَهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِصَنْعِ تِمَثَالٍ بِأَيِّ شَكْلِ ذَكَرًا كَانَ أَمْ أَنْثَى، ١٧ أَوْ عَلَى شَكْلِ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي السَّمَاءِ، ١٨ أَوْ شَكْلِ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ١٩ فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، فَلَا تُخَدَعُوا

الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ، ٢٠ إِلَى أَنْ يُرِيحَ اللَّهُ إِخْوَتَكُمْ كَمَا أَرَاكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَيْكُمْ لَهُمْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ.»

٢١ «وَأَوْصَيْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ إِلَهَكُمْ بِهِدِينَ الْمَلِكِينَ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللَّهُ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ نَفْسُهُ سَيُحَارِبُ عَنْكُمْ.»

حِرْمَانُ مُوسَى مِنْ دُخُولِ كَنْعَانَ

٢٣ «ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ: ٢٤ يَا اللَّهُ، هَا قَدْ بَدَأْتَ الْآنَ تُرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّتَكَ. إِذْ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. ٢٥ اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَرَى الْمِنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَلِبْنَانَ.»

٢٦ «لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ غَاضِبًا عَلَيَّ جَدًّا بِسَبِّكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ أَكْثَرَ! لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الْأَمْرَ! ٢٧ اصْعَدْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْحَةِ، وَانظُرْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. انظُرْ إِلَى الْأَرْضِ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا. ٢٨ أَعْطِ تَعْلِيمَاتِكَ لِيَشُوعَ، وَسَاعِدْهُ لِيَكُونَ قَوِيًّا وَشُجَاعًا، فَهُوَ مَنْ سَيَقُودُ الشَّعْبَ فِي عُبُورِهِمِ النَّهْرَ، وَهُوَ مَنْ سَيُوزَعُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

٢٩ «وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ.

التَّشْجِيعُ عَلَى الطَّاعَةِ

٤ «وَالآنَ، اسْتَمِعْ يَا إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَعَلَّمْتُكُمْ لَتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا. ٢ لَا تَزِيدُوا عَلَى مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهِكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا. ٣ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ فِي الْإِلَهِ الْمَزِيْفِ بَعْلِ فَعُورَ. وَكَيْفَ أَبَادَ إِلَهَكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ تَبِعَ بَعْلَ

صَوْتِ اللّٰهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَقِيَتْ حَيَّةٌ؟^{٣٤} أَمْ هَلْ حَاوَلَ إِلَهٌ آخَرَ أَنْ يَذْهَبَ لِيَأْخُذَ أُمَّةً مِنْ وَسْطِ أُمَّةٍ أُخْرَى بِتَحْدِيَّاتٍ وَآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَحَرْبٍ، بِيَدِ جَبَّارَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، كَمَا عَمِلَ إِلَهَكُمْ فِي مِصْرَ لِأَجْلِكُمْ وَأَمَامَ عَيُونِكُمْ؟

^{٣٥} «قَدْ أَظْهَرْتَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللّٰهُ الْحَقِيقِيُّ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.»^{٣٦} وَقَدْ أَسْمَعَكُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِئَعْلَمَكُمْ، وَأَرَاكُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.^{٣٧} وَلِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِنَفْسِهِ وَبِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ،^{٣٨} لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أَمَمًا أَعْظَمَ مِنْكُمْ وَأَقْوَى، وَيُعْطِيَكُمْ أَرْضَهُمْ مِيراثًا لَكُمْ، كَمَا حَدَّثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

^{٣٩} «فَاعْلَمُوا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللّٰهُ الْحَقِيقِيُّ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَكَيْسَتْ هُنَاكَ آلِهَةٌ سِوَاهُ.»^{٤٠} فَاحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَنْجَحُوا أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَتَسْكُنُوا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

مُدُنُ اللُّجُوءِ

^{٤١} وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،^{٤٢} لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَدُونَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. فَيَمْكِنُ لِهَذَا الشَّخْصِ أَنْ يَهْرُبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ وَيَبْقَى حَيًّا.^{٤٣} فَاخْتَارَ مُوسَى مَدِينَةَ بَاصِرَ فِي الشُّهُولِ الْمُرتَفِعَةِ الَّتِي لِلرُّوَابِيَّيْنِ، وَرَامُوثَ فِي جِلْعَادَ فِي مَنطَقَةِ الْجَادِيَّيْنِ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطَقَةِ الْمَنَسِّيَّيْنِ.

مُقَدِّمَةٌ إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى

^{٤٤} هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.^{٤٥} وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي كَلَّمَ مُوسَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ

بِهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ أَعْطَاهَا لِكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ.^{٢٠} وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللّٰهُ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ فُرْنِ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ كَمَا هُوَ حَالُكُمْ الْيَوْمَ.

^{٢١} «وَلَكِنَّ اللّٰهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَبِأَنِّي لَنْ أَدْخُلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ مُلْكًا لَكُمْ.»^{٢٢} أَنَا سَأَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

^{٢٣} «احذَرُوا أَنْ تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ إِلَهَكُمْ مَعَكُمْ وَتَنْحَتُوا لَكُمْ تَمَثَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ الَّتِي نَهَاكُمْ إِلَهَكُمْ عَنْهَا.»^{٢٤} لِأَنَّ إِلَهَكُمْ نَارُ آكِلَةٍ، إِلَهٌ يَغَارُ عَلَى مَجْدِهِ.

^{٢٥} «فَحِينَ يُصْبِحُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدْتُمْ بِصُحْبِ تَمَثَالٍ مَنحُوتٍ بِأَيِّ شَكْلِ، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِكُمْ فَغَضِبْتُمُوهُ،^{٢٦} فَإِنِّي أُشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ هَلَاكًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعِيشُوا طَوِيلًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتَبَادُونَ تَمَامًا.»^{٢٧} سَيُشْتَتِكُمْ اللّٰهُ بَيْنَ الْأُمَّةِ قَلِيلُونَ مِنْكُمْ سَيَبْقُونَ وَسْطَ الْأُمَّةِ الَّتِي سَيُرْسِلُكُمْ اللّٰهُ إِلَيْهَا.^{٢٨} وَتَسْتَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلِهَةً مَصْنُوعَةً بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْتُمُ.^{٢٩} وَتَسْتَلْبُونَ إِلَهَكُمْ هُنَاكَ، فَتَجِدُونَهُ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.^{٣٠} فَعِنْدَمَا تَكُونُونَ فِي ضَيْقٍ، وَتَحَدِّثُ لَكُمْ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَئِذٍ، سَتَعُودُونَ إِلَى إِلَهِكُمْ وَتُطِيعُونَهُ.^{٣١} وَلِأَنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهٌ رَحِيمٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يُهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَنْسَى الْعَهْدَ الَّذِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

تَأَمَّلُوا فِي الْمَاضِي

^{٣٢} «فَاسْأَلُوا عَنِ الْأَزْمَنَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللّٰهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَمَلَأُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. هَلْ حَدَّثَ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟^{٣٣} هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةً

٢٥:٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَنِي وَيَحْفَظُونَ وصَايَايَ إِلَى
الْجِيلِ الْأَلْفِ .

١١ «لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ
يُبْرِيَّ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

١٢ «تَبَّهَ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ لِلَّهِ كَمَا
أَمَرَكَ إِلَهَكَ. ١٣ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْهِي فِيهَا مَا

عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ
سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلُ

أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ
وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا ثَوْرُكَ وَلَا حِمَارُكَ

وَلَا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي
مُدْنِكَ. فَلْيَسْتَرِحْ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ.»

١٥ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنَّ
إِلَهَكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ

الْمَمْدُودَةِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِلَهَكَ أَنْ تَحْفَظَ
يَوْمَ السَّبْتِ .

١٦ «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهَكَ،
لِكَيْ يَطُولَ عُمرُكَ، وَتَكُونَ مُوفِقًا عَلَى الْأَرْضِ

الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكَ لَكَ .
١٧ «لَا تَقْتُلُ .

١٨ «لَا تَزْنِ .
١٩ «لَا تَسْرِقُ .

٢٠ «لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا .
٢١ «لَا تَشْتَهَ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ. لَا تَشْتَهَ بَيْتَهُ

أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ،
أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُصُ صَاحِبَكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَنَهَا
اللَّهُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ

وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ الْكثِيفِ، وَلَمْ يَقُلْ
شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَاهُمَا

لِي .

٢٣ «فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتَ مِنْ وَسَطِ الظُّلْمَةِ، حِينَ
كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، أَتَى إِلَيَّ كُلُّ رُؤْسَاءِ قِبَائِلِكُمْ

مِصْرَ، ٤٦ وَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي
الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ

الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِينَةَ حَشْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ
مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ. ٤٧ وَأَخَذَ

بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِيَّ
الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ

نَهْرِ الْأُرْدُنِّ .

٤٨ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى حَافَةِ
وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِيثُونَ - أَيُّ جَبَلِ حَرْمُونَ - ٤٩ مَعَ

كُلِّ وَادِي الْأُرْدُنِّ شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَحَتَّى بَحْرِ عَرَبَةَ أَجْنُوبًا
عِنْدَ سُفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ .

الْوَصَايَا الْعَشْرَ

٥ وَدَعَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعٍ وَقَالَ لَهُمْ:
«اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذِهِ الشَّرَائِعِ

وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْلَنُهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوهَا وَاحْرِصُوا
عَلَى أَنْ تُطِيعُوهَا. ٢ قَطَعَ إِلَهُنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ

حُورِيبَ. ٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَنَا هَذَا الْعَهْدَ، لَكِنَّهُ
قَطَعَهُ مَعَنَا نَحْنُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ هُنَا الْيَوْمَ. ٤ إِذْ تَكَلَّمْتُ

اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٥ وَكُنْتُ
أَقْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلِنَ لَكُمْ مَا

يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا
إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

٦ «أَنَا إِلَهَكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ

مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ .

٧ «لَا تَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى مَعِي .

٨ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تِمثَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا

فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقٍ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
تَحْتٍ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٩ لَا

تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيْرُورٍ .
أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ

وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي. ١٠ الْكَيْفِي

٤ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، يَهُوهَ اَهُوَ اِلَهُنَا، يَهُوهَ وَحْدَهُ.

٥ فَتَحَبَّ اِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. ٦ تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ اَلْوَصَايَا الَّتِي اَعْطَيْهَا لَكُمْ اَلْيَوْمَ.

٧ اَعَلِّمُوهَا لِاَوْلَادِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَنَهَضُونَ.

٨ اَكْتُبُوهَا وَارْبِطُوهَا عَلَامَةً عَلٰى اَيْدِيكُمْ، وَالْبَسُوهَا كَعْصَابَةٍ عَلٰى جِبَاهِكُمْ. ٩ اَكْتُبُوهَا عَلٰى دَعَائِمِ اَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينَتِكُمْ.

١٠ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ اِلَهُكُمْ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِي اَقْسَمَ لِاَبَائِكُمْ اِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِاَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ،

الَّتِي فِيهَا مَدُنٌ عَظِيمَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا، ١١ وَبُيُوتٌ تَمْتَلِئُ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَمَلُوهَا اَنْتُمْ، وَآبَارٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَكُرُومٌ عَنَبٍ وَبَسَاتِينٌ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا،

وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ مِنْهَا، ١٢ اَلَا تَنْسَوُا اَللَّهَ الَّذِي اَخْرَجَكُمْ مِنْ اَرْضٍ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْعُبُودِيَّةِ.

١٣ «يَنْبَغِي اَنْ تَخَافُوا اِلَهُكُمْ، وَانْ تَسْجُدُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَانْ لَا تَحْلِفُوا اِلَّا بِاسْمِهِ. ١٤ اَلَا تَسِيرُوهَا وَرَاءَ اِلَهَةٍ اُخْرٰى مِنْ اِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ، ١٥ اِلَّا اَنْ اِلَهُكُمْ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكُمْ اِلَهٌ غَيْرٌ. فَاحْرِصُوا عَلٰى اَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيُفْنِيَكُمْ مِنْ عَلٰى وَجِهِ الْاَرْضِ.

١٦ «لَا تَمْتَحِنُوا اِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ. ١٧ بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا اِلَهُكُمْ وَاَحْكَامَهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي اَوْصَاكُمْ بِهَا، ١٨ وَاَعْمَلُوا الصَّلَاحَ اَمَامَ اَللَّهِ لِتَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْاَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي اَقْسَمَ اَللَّهُ لِاَبَائِكُمْ بِاَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، ١٩ بَعْدَ اَنْ يَطْرُدَ اَعْدَاءَكُمْ مِنْ اَمَامِكُمْ، بِحَسَبِ مَا وَعَدَكُمْ اَللَّهُ.

تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ لِلْاَبْنَاءِ

٢٠ «وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ: «مَا مَعْنَى

الْاَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي اَوْصَاكُمْ اِلَهُنَا بِهَا؟»

٢١ قُلْ لَهُ: «كُنَّا عَبِيدًا لِمَلِكٍ مِصْرَ، لَكِنَّ اَللَّهَ اَخْرَجَنَا مِنْهَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. ٢٢ وَعَمِلَ اَللَّهُ اَمَامَ عِيُونِنَا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَهْبَةً ضِدَّ مِصْرَ وَمَلِكِهَا وَكُلِّ اَهْلِ

وَقَادَتِكُمْ ٢٤ وَقَالُوا لِي: «هَا اِنَّ اِلَهُنَا قَدْ اَظْهَرَ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا اَلْيَوْمَ اَنْ اَللَّهَ يَسْتَطِيعُ اَنْ يُكَلِّمَ اِنْسَانًا وَيَبْقَى ذَاكَ الْاِنْسَانُ حَيًّا! ٢٥ لَكِنْ لِمَاذَا نُخَاطِرُ بِالْمَوْتِ الْاَنَّى؟ فَهَذِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَتَهْلِكُنَا، وَانْ سَمِعْنَا صَوْتَ اِلَهُنَا اَكْثَرَ فَاِنَّا سَنَمُوتُ. ٢٦ اِذْ هَلْ سَبَقَ اَنْ سَمِعَ اِنْسَانٌ صَوْتَ اَللَّهِ الْحَيِّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَبَقِيَ حَيًّا؟ ٢٧ فَتَقَدَّمَ اَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمِعَ لِكُلِّ مَا سَيَقُولُهُ اِلَهُنَا، ثُمَّ اَخْبَرْنَا اَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.»

اَللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى

٢٨ «فَسَمِعَ اَللَّهُ كَلَامَكُمْ الَّذِي قُلْتُمُوهُ، وَقَالَ لِي: «سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ جَبْدٌ. ٢٩ فَاعَلِّمُهُمْ بِهَا بُنْيَانِي وَاحْفَظُونَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِيَكُونَ لَهُمْ وَلِنَسَلِهِمْ خَيْرٌ اِلَى الْاَبَدِ.

٣٠ «اِذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: عُودُوا اِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَاَمَّا اَنْتَ يَا مُوسَى، فَاَمْكُثْ هُنَا مَعِي، وَسَاخِرْكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي اَنْ تَحْفَظَهَا، فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْاَرْضِ الَّتِي سَاعُطِيهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا.»

٣٢ «فَاَحْرِصُوا عَلٰى اَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوصِيكُمْ اِلَهُكُمْ، وَلَا تُهْمَلُوا آيَةً وَصِيَّةً. ٣٣ وَاَعْمَلُوا جَمِيعَ مَا اَمَرَكُمْ بِهِ اِلَهُكُمْ لِتَحْيُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَطُولُ اَعْمَارُكُمْ فِي الْاَرْضِ الَّتِي سَتَمْتَلِكُونَهَا.»

اَحْبِبِ اَللَّهَ وَاَطِعْهُ

٦ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي اَمَرَنِي اِلَهُكُمْ بِاَنْ اَعَلِّمَكُمْ اِيَّاهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْاَرْضِ الَّتِي اَنْتُمْ عَابِرُونَ اِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ٢ فَهَكَذَا تَهَابُونَ اِلَهُكُمْ بِاطَاعَةٍ كُلِّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي اَوْصِيكُمْ بِهَا اَنْتُمْ وَبُنُوكُمْ وَاَحْفَادُكُمْ كُلِّ اَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَتَعِيشُوا حَيَاةً طَوِيلَةً. ٣ اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، وَاحْرِصْ عَلٰى اِطَاعَةِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحَ وَتَتَكَثَّرَ فِي الْاَرْضِ، اِذْ وَعَدَ اَللَّهُ، اِلَهَ اَبَائِكُمْ، بِاَنْ يُعْطِيَكُمْ اَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.

وَصَايَاهُ. ^{١٠} لَكِنَّهُ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ وَجَهًا لَوَجْهِهِ. لَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنْ يُدَمِّرَهُمْ، بَلْ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ. ^{١١} فَاحْفَظُوا الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

^{١٢} «فَإِنْ أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيَحْفَظُ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ. ^{١٣} وَسَيُجَبِّبُكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَزِيدُ عَدَدَكُمْ، إِذْ سَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ. سَيُبَارِكُ حُقُولَكُمْ بِمَحَاصِيلِ جَيِّدَةٍ. سَيُعْطِيكُمْ قَمْحًا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا. سَيُبَارِكُ أَبْقَارَكُمْ فَتَنْجِبُ عُجُولًا، وَغَنَمَكُمْ فَتَنْجِبُ حِمْلَانًا. سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.»

^{١٤} «سَتُبَارَكُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ عَقْمٌ فِي ذُكُورِكُمْ أَوْ إِنَائِكُمْ، وَلَا فِي ذُكُورِ وَإِنَاتِ حَيَوَانَاتِكُمْ. ^{١٥} سَيُبْعِدُ اللَّهُ كُلَّ الْأَمْرَاضِ عَنْكُمْ. وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْفِطْرَةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لَكِنَّهُ سَيَجْلِبُهَا عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ. ^{١٦} فَافْتَنُوا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي سَيُخْضِعُهَا لَكُمْ إِلَهَكُمْ. لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا آلِهَتَهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ فَحَاً لَكُمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

^{١٧} «تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ: «هَذِهِ الْأُمَّمُ أَعْظَمُ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَنْظُرَ دَهُمَ؟» ^{١٨} لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا عَمِلَهُ إِلَهَكُمْ بِمَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ شَعْبِهَا. ^{١٩} وَتَذَكَّرُوا الْكَوَارِثَ الْعَظِيمَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا إِلَهَكُمْ، وَتَذَكَّرُوا الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمِينَ الَّذِينَ بِهِمَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ. سَيَعْمَلُ إِلَهَكُمْ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.»

^{٢٠} «كَمَا أَنَّ إِلَهَكُمْ سَيُرْسِلُ الدَّبَابِيرَ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ النَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالْمُخْتَبِئُونَ. ^{٢١} لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ مَعَكُمْ، وَهُوَ إِلَهٌ عَظِيمٌ وَرَهِيْبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ. ^{٢٢} سَيَطْرُدُ إِلَهَكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكُمْ

بَيْتِهِ. ^{٢٣} وَأَخْرَجْنَا مِنْ هُنَاكَ لِيُحْضِرَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا. ^{٢٤} فَأَوْصَانَا اللَّهُ أَنْ نَطِيعَ كُلَّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَأَنْ نَهَابَ إِلَهَنَا. كُلُّ هَذَا لِيُخَيِّرَنَا دَائِمًا، وَلِكَيْ يَحْفَظَنَا أَحْيَاءً، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْآنَ. ^{٢٥} وَسُنْحَسَبُ أُبْرَارًا إِنْ حَرَصْنَا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا كَمَا أَمَرْنَا إِلَهَنَا.»

شَعْبُ اللَّهِ الْخَاصُّ

V «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، وَيَطْرُدُ أُمَّمًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكُمْ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ أُمَّمٍ أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ. ^٢ وَحِينَ يُعْطِيكُمْ إِلَهَكُمْ إِيَّاهُمْ وَتَهْزِمُوهُمْ، أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. لَا تَقْطَعُوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْحَمُوهُمْ. ^٣ لَا تُصَاهِرُوهُمْ، فَلَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ. ^٤ فَهُمْ سَيُبْعِدُونَ أَوْلَادَكُمْ عَنِّي، لِكَيْ يَخْدِمُوا وَيَعْبُدُوا آلِهَةَ أُخْرَى. وَهَكَذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.»

حَطُّوا الْآلِهَةَ الْمُزَيَّفَةَ

^٥ «هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ بِتِلْكَ الْأُمَّمِ: اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطُّوا أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَاقْطَعُوا أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتِ اللَّهِ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ. ^٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُخْصَّصٌ لِإِلَهِكُمْ. اخْتَارَكُمْ إِلَهَكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ التَّيْمِينَ. ^٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكُمْ أَكْبَرُ الشُّعُوبِ أَحَبُّكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَكُمْ، فَانْتُمْ أَصْغَرُ الشُّعُوبِ. ^٨ لَكِنْ بِسَبَبِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكُمْ. وَلِأَنَّهُ حَفِظَ قَسَمَهُ وَوَعَدَهُ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ. ^٩ «وَتَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ

أ ٥:٧ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ النَّاشِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

لا تَنْسُوا إِلَهُكُمْ

١١ «فاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَنْسُوا إِلَهُكُمْ، بَانَ تَرَاجِعُوا عَنْ حِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ الْيَوْمَ بِهَا. ١٢ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَبْنُونَ بُيُوتًا جَمِيلَةً لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ وَتَزِدَادُ أَبْقَارِكُمْ وَأَغْنَامِكُمْ، وَتَكْثُرُ فِضَّتُكُمْ وَذَهَبُكُمْ، وَيزدادُ كُلُّ مَا هُوَ لَكُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ، لَا تَتَكَبَّرُوا، فَتَنْسُوا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَّةِ مِصْرَ، ١٥ وَقَادَكُمْ فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ الْكَبِيرَةِ الْفَظِيعَةِ الْمُرْعَبَةِ الْمَلِيئَةِ بِالْتَّعَابِينِ السَّامَةِ وَالْعَقَارِبِ. فِي الْأَرْضِ الْجَافَةِ الَّتِي تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ. فَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرِ الْقَاسِي لِأَجْلِكُمْ. ١٦ هُوَ مَنْ أَطْعَمَكُمْ الْمَنَّ فِي الصَّحْرَاءِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ آبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَهُ. وَذَلِكَ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، كَيْ تَنْجَحُوا وَتَزْدَهَرُوا فِي النَّهَائِيَةِ.

١٧ «وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا: «فَوْتْنَا وَقُدْرَتْنَا جَمَعْنَا لَنَا هَذِهِ الثَّرْوَةَ.» ١٨ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ يُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الثَّرْوَةِ، حِفَاطًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلٌ الْيَوْمَ. ١٩ «أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ إِلَهُكُمْ، وَتَبِعْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ. ٢٠ كَالْأُمَمِ الَّتِي سَيَهْلِكُهَا اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهُكُمْ.

الْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِإِسْرَائِيلَ

٩ «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أُمَّمًا عَظِيمًا وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مُدُنٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ مُرْتَفَعَةٍ تَصِلُ السَّمَاءَ، ٢ يسكنها شعبٌ عظيمٌ وطويلُ القامةِ، وهُمُ الْعِنَاقِيُّونَ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ الْآخِرِينَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ الْعِنَاقِيِّينَ؟» ٣ فاعلموا الْيَوْمَ أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ كَنَارٍ مُلْتَهَمَةٍ. وَسَيَهْلِكُهُمْ وَيَهْزِمُهُمْ بَيْنَمَا أَنْتُمْ تَتَقَدَّمُونَ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتُقْنُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ تَمَامًا. ٤ «وَحِينَ يَطْرُدُهُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا تَقُولُوا

شَيْئًا فَشَيْئًا. لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ بِسُرْعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ سَتَكْثُرُ جَدًّا عَلَيْكُمْ. ٢٣ سَيَضَعُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسَيُرْعِبُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا. ٢٤ سَيَضَعُ مُلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيُنْسَى ذِكْرَهُمْ. وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقِفَكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوهُمْ جَمِيعًا. ٢٥ «أَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ بِالنَّارِ. وَلَا تَشْتَهُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ فَحَاً لَكُمْ. فَالْإِلَهُكُمْ يُبْغِضُ الْأَصْنَامَ. ٢٦ لَا تَجْلِبُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَامِ إِلَى بُيُوتِكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلْ أَبْغَضُوا هَذِهِ الْأَصْنَامَ بُغْضًا شَدِيدًا، وَحَطَّمُوهَا تَحْطِيمًا.

اهْتِمَامُ اللَّهِ بِشَعْبِهِ

٨ «فاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْيُوا وَتَزْدَادُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ بَانَ أُعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ. ٢ وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ الرَّحَلَةِ طِيلَةَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً الْمَاضِيَةَ فِي الصَّحْرَاءِ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ أَمْ لَا. ٣ فَادْخَلَكُمْ فِي ضَيْقٍ وَأَجَاعَكُمْ، ثُمَّ أَطْعَمَكُمْ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. لَعَلَّكُمْ تَفْهَمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ عَلَى الْخُبْرِ وَحْدَهُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ. ٤ ثِيَابِكُمْ الَّتِي تَرْتَدُونَهَا لَمْ تَهْتَرَى، وَأَرْجُلُكُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ طِيلَةَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فَلْتَذَكِّرْ قُلُوبَكُمْ أَنَّ إِلَهُكُمْ يُؤَدِّبُكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْأَبُ ابْنَهُ.

٦ «فَأَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَإِكْرَامِهِ وَمَهَابَتِهِ. ٧ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فِيهَا جَدَاوِلٌ وَيَنَابِيعٌ وَعَيْنُونَ مَاءٍ تَتَدَفَّقُ فِي الْأُودِيَةِ وَفِي التَّلَالِ. ٨ إِلَى أَرْضٍ قَمْحٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ عِنَبٍ وَأَشْجَارٍ تِينٍ وَرَمَانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا يَقِلُّ فِيهَا طَعَامُكُمْ، وَلَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ. أَرْضٌ صُخُورُهَا مِنْ حَدِيدٍ، وَمِنْ تَلَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ نَحَاسًا. ١٠ فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَحْمَدُونَ إِلَهُكُمْ بِسَبَبِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَكُمْ.

١٧ فَأَمْسَكْتُ بِاللَّوْحَيْنِ وَرَمَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ، وَحَطَّمْتُهُمَا
أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ١٨ ثُمَّ عُدْتُ وَأَنْبَطَحْتُ ثَانِيَةً وَوَجَّهِي
إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً،
لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْرًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ
الَّتِي ارْتَكَبْتُموها بِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى أَمَامَ عَيْنِي اللَّهُ، أ
فَأَغْضَبْتُمُوهُ. ١٩ كُنْتُ خَائِفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ،
إِذْ كَانَ غَاضِبًا جِدًّا عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُهْلِكَكُمْ،
لَكِنَّ اللَّهَ أَصْعَى إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ أَيْضًا. ٢٠ كَمَا
غَضَبَ اللَّهُ عَلَى هَرُونَ بِمَا يَكْفِي لِإِهْلَاكِهِ، فَصَلَّيْتُ
مِنْ أَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢١ «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعِجْلَ النَّجِسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ،
وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَّمْتُهُ وَطَحْنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا
كَالْغُبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ بِغُبَارِهِ فِي الْجَدُولِ الْمُتَحَدِرِ مِنَ
الْجَبَلِ. ٢٢ وَأَيْضًا فِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتَ هَتَّاءَ وَأَغْضَبْتُمُ
اللَّهِ. ٢٣ وَعِنْدَمَا أَرْسَلْتُكُمْ اللَّهُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعِ وَقَالَ
لَكُمْ: «أَذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ.»
عَصَيْتُمْ أَمْرَ إِلَهِكُمْ، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تُطِيعُوهُ. ٢٤ فَأَنْتُمْ
تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ مِنْذُ عَرَفْتُمْكُمْ.

٢٥ «فَأَنْبَطَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيُهْلِكُكُمْ.
٢٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ
الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ فَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ
مِنْ مِصْرَ بِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ. ٢٧ اذْكُرْ خُدَامَكَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَتَعَاضَ عَنْ عِنَادِ الشَّعْبِ وَشَرِّهِ
وَخَطِيئَتِهِ، ٢٨ لِكَيْ لَا يَقُولَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِأَنَّ يَهُوَهَ
لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا،
وَلِأَنَّهُ يَكْرَهُهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.»
٢٩ إِنَّهُمْ شَعْبَكَ وَمُلْكَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ
الْعَظِيمَتَيْنِ.»

لَوْحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدَانِ

«وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِي: «انْحَتِ
لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ،

أ١٨:٩ بعبادة... عيني الله. حرفياً «بعمل الشر في عيني الله.»
ب٢٨:٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

فِي نُفُوسِكُمْ: «لِأَنَّ صَالِحُونَ، أَدْخَلْنَا اللَّهُ لِنَمْتَلِكَ
هَذِهِ الْأَرْضَ.» بَلْ سَيَطْرُدُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَامِكُمْ
لِأَنَّهِنَّ أَشْرَارٌ. ٥ وَسَتَدْخُلُونَ لَامِتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، وَلَكِنْ
لَيْسَ بِفَضْلِ بَرِّكُمْ وَاسْتِقَامَةِ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَطْرُدُهُمْ
إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ، حِفَظًا عَلَى الْوَعْدِ
الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.
٦ فاعلموا أَنَّ إِلَهُكُمْ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِنَمْتَلِكُوهَا
بِفَضْلِ بَرِّكُمْ، فَأَنْتُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

تَذْكِيرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

٧ «اذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا أَنَّكُمْ أَغْضَبْتُمْ إِلَهُكُمْ فِي
الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ
مِنْ يَوْمِ مُغَادَرَتِكُمْ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ لِهَذَا
الْمَكَانِ. ٨ أَنْزَلْتُ غَضَبَ اللَّهِ فِي جَبَلِ حُورِيبَ. حَتَّى
أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يُفْنِيَكُمْ. ٩ فَحِينَ
صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخْذِ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ الَّذِي
قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيْتُ عَلَى الْجَبَلِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْرًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً.
١٠ وَأَعْطَانِي اللَّهُ اللَّوْحَيْنِ الْحَجَرَيْنِ اللَّذَيْنِ نَقَشَا بِأَصْبَعِ
اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ
مِنْ وَسَطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَاكَ.

١١ «وَفِي نِهَائَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً،
أَعْطَانِي اللَّهُ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ، ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ:
«قُمْ وَأَنْزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ
مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَعَدُوا سَرِيعًا عَنْ
وَصَايَايَ، فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَنَمًا.» ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ
لِي: «قَدْ رَاقَبْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ
عَنِيدٌ. ١٤ ادْعِنِي الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يَعْوُدُ أَحَدٌ
يَتَذَكَّرُهُمْ. وَأَجْعَلْكَ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ.»

العِجْلُ الذَّهَبِيُّ

١٥ «حِينَئِذٍ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعِلًا
بِالنَّارِ، وَكَانَ لَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ١٦ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ
قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى إِلَهِكُمْ، وَسَبَّكْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَنَمًا عَلَى
شَكْلِ عِجْلٍ، وَابْتَعَدْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

وَاصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعْ لَكَ صُنْدُوقاً مِنْ خَشَبٍ،
 ٢ وَسَاكُتُبَ عَلَى اللُّوحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى
 اللُّوحَيْنِ الْأُولَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. ثُمَّ ضَعِ اللُّوحَيْنِ
 فِي الصُّنْدُوقِ.

٣ «فَصَنَعْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ. وَنَحْتُ
 لُوحَيْنِ حَجَرِيَيْنِ مِثْلَ اللُّوحَيْنِ الْأُولَيْنِ. ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى
 الْجَبَلِ وَاللُّوحَانِ فِي يَدَيَّ. ٤ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَى اللُّوحَيْنِ
 مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللُّوحَيْنِ الْأُولَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا
 الْعَشْرَ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ
 النَّارِ يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَاكَ، وَقَدْ أَعْطَاهَا لِي. ٥ حِينَئِذٍ،
 نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللُّوحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي
 صَنَعْتُهُ، وَقَدْ بَقِيََا هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي اللَّهُ.»

١٩ «فَأَجِئُوا أَنْتُمْ أَيْضاً الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ
 فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ هَائِبُوا إِلَيْكُمْ وَاعْبُدُوهُ. تَمَسَّكُوا بِهِ
 وَحُدَّهُ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ. ٢١ هُوَ تَسْبِيحُكُمْ، وَهُوَ
 إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ
 وَالرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا بَعِيُونَكُمْ. ٢٢ فَعِنْدَمَا نَزَلَ آبَاؤُكُمْ
 إِلَى مِصْرَ، كَانُوا سَبْعِينَ شَخْصاً فَقَطْ، لَكِنْ كَثُرَكُمْ
 إِلَيْكُمْ مِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ.»

تَذَكَّرِ اللَّهَ

١ «فَأَجِئُوا إِلَيْكُمْ، وَاحْفَظُوا أَمْرَهُ وَشَرَائِعَهُ
 وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِماً. ٢ وَافْهَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ
 كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا
 تَأْدِيبَ إِلَيْكُمْ وَعَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ ٣ وَأَيَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ
 الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهَا،
 ٤ وَمَا عَمَلَهُ بِجَيْشِ مِصْرَ وَخِيُولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ
 جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَعْمُرُهُمْ وَهُمْ يُلَاحِظُونَكُمْ،
 فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَمَاماً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ٥ وَمَا عَمَلَهُ لَكُمْ
 فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ٦ وَمَا
 عَمَلَهُ بَدَاثَانَ وَأَبِرَامَ ابْنِي الْيَابِ الرَّأُوْبِيِّ، حِينَ فَتَحْتَ
 الْأَرْضَ فَاهَا وَابْتَلَعْتُهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَكُلَّ
 حَيَوَانٍ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ فِي وَسَطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ بَلْ كَلَامِي
 هُوَ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي
 عَمَلَهَا اللَّهُ.»

مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ

١٢ «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَيْكَ مِنْكَ؟
 أَنْ تَتَّقِيَ إِلَيْكَ، وَأَنْ تَحْيَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تُحِبَّهُ،
 وَتَخْدِمَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ. ١٣ وَأَنْ تَحْفَظَ شَرَائِعَ
 إِلَيْكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ الْيَوْمَ لَخَيْرِكَ.»

١٤ «فَمَعَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَأَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَكُلَّ مَا فِيهَا لِإِلَيْكَ، ١٥ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَكُمْ بِشَكْلِ
 خَاصِّ. وَاخْتَارَكُمْ، أَنْتُمْ نَسْلُهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ

١٦:١٠ «فَلْتَطَهَّرْ قُلُوبُكُمْ». حرفياً «فَلْتُخْتَنَنَّ قُلُوبُكُمْ.» وَخِتَانُ
 الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفاً عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطَهِيرِ أَوْ
 الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطُّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ
 إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ،
 يُشَارُ إِلَى هَذَا الطُّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨، فِيلِيبِّي
 ٣: ٣، كُولُوسِي ١١: ٢)

وَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. ^{٢٤} كُلُّ مَكَانٍ تَسِيرُ عَلَيْهِ أَقْدَامُكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. فَيَكُونُ امْتِدَادُ أَرْضِكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ جَنُوبًا إِلَى لُبْنَانَ شِمَالًا، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. ^{٢٥} وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيَجْعَلُ النَّاسَ يَخَافُونَكُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثَمَا ذَهَبْتُمْ، كَمَا وَعَدَكُمْ.

الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ

^{٢٦} «سَأُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ. ^{٢٧} الْبَرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ^{٢٨} وَاللَّعْنَةُ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِسِيرِكُمْ وَرَاءَ الْهَيْةِ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ. ^{٢٩} «فَعِنْدَمَا يُدْخِلُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ لَتَمْتَلِكُوهَا، أَعْلِنُوا الْبَرَكَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ عَيْبَالِ، ^{٣٠} الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الضَّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ، بِجَانِبِ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي مُورَةَ. ^{٣١} فَسَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. وَحِينَ تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، ^{٣٢} أَطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ.

مَكَانُ عِبَادَةٍ وَاحِدٍ

١٢ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرِصُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا. فَأَطِيعُوهَا مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ. ^٢ وَحِينَ تَطْرُدُونَ هَذِهِ الْأُمَّمَ، دَمَرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا آلِهَتَهُمْ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سِوَاءَ أَكَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْخَضْرَاءِ. ^٣ أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطُّوا أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَحْرَقُوا أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ الَّتِي

^٨ «فاحفظوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لَتَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَدْخُلُوا لَامِتْلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا، ^٩ وَلِكِي تَحْيُوا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِأَحْفَادِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ^{١٠} لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَامِتْلَاكِهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكْتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَزْرَعُونَ الْبُدُورَ وَتَرَوْنَهَا بِأَرْجُلِكُمْ كَبِسْتَانَ خَضِرَاوَاتٍ. ^{١١} لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لَامِتْلَاكِهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَأُودِيَّةٍ، تُرَوَى بِمَطَرِ السَّمَاءِ. ^{١٢} أَرْضٌ يَعْتَبِي بِهَا إِلَهُكُمْ. عَيْنَا إِلَهُكُمْ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نَهَايَتِهَا. ^{١٣} «فَإِنْ أَطَعْتُمْ بِحِرْصٍ وَصَايَايَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ اللَّهَ وَخَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ، ^{١٤} فَإِنِّي سَأُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَسَأُعْطِي لَهَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّيِّعِ. وَسَتَجْمَعُونَ قَمْحَكُمْ وَنَبِيذَكُمْ الْجَدِيدَ وَزَيْتَكُمْ. ^{١٥} وَسَيُنْبِتُ عُشْبًا فِي حُقُولِكُمْ لِحَيَوَانَاتِكُمْ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ. ^{١٦} «لَكِنَّ احْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَبْتَعِدُوا وَتَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا. ^{١٧} إِذْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَسَيُعْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَطَرٌ، وَلَنْ تُنْبِتَ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَهَا، وَسَتَمُوتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ.

^{١٨} «فَضَعُوا كَلِمَاتِي فِي قُلُوبِكُمْ وَفِي نَفْسِكُمْ. ارْطُطُوا عَلَى أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِتَذْكُرِكُمْ، وَأَعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ. ^{١٩} عَلِّمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَتَكَلَّمُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ. ^{٢٠} اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابَاتِ مُدُنِكُمْ، ^{٢١} لِكِي تَحْيُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادِكُمْ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ.

^{٢٢} «إِنْ حَفِظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ إِلَهُكُمْ، وَعِشْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَبَقَيْتُمْ أَمْنَاءَ لَهُ، ^{٢٣} فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَّمِ مِنْ أَمَاكِمِكُمْ. فَتَطْرُدُونَ أُمَّمًا عَظِيمًا وَأَقْوَى مِنْكُمْ

١٢:٣ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٧ «لَا تَأْكُلُوا فِي مَدِينِكُمْ عَشُورَ قَمِيحِكُمْ وَنَبِيذِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ أَوْ غَنَمِكُمْ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نَدَرْتُمْ بِهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةَ وَتَبْرِعَاتِكُمْ. ١٨ فَلَا تَأْكُلُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَتَسْتَمْتِعُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ فِيهَا.

١٩ «احْرَضُوا عَلَى عَدَمِ إِهْمَالِ اللَّاوِيِّينَ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. ٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ إِلَهِكُمْ أَرْضَكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَرَغِبْتُمْ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَقَلْتُمْ: «سَنَأْكُلُ بَعْضَ اللَّحْمِ»، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا بِقَدَرٍ مَا تُرِيدُونَ. ٢١ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهِكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنْكُمْ، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا مِنْ أَبْقَارِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ، كَمَا أَمَرْتُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا قَدْرًا مَا تُرِيدُونَ فِي مَدِينِكُمْ. ٢٢ كُلُّوهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الْغَرَالَ أَوْ الْإَيْلَ. وَيَأْكُلُ مِنْهُ الطَّاهِرُونَ وَغَيْرُ الطَّاهِرِينَ.

٢٣ «احْرَضُوا عَلَى أَنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، لِأَنَّ فِيهِ الْحَيَاةَ. فَلَا تَأْكُلُوا الْحَيَاةَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ. ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ خَيْرٌ. افْعَلُوا مَا يَرَاهُ اللَّهُ صَاحِحًا وَحَقًّا.

٢٦ «أَمَّا تَقْدِمَاتِكُمْ الْمُقَدَّسَةَ وَتَقْدِمَاتُ نُذُورِكُمْ، فَخَذُّوْهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٢٧ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الصَّاعِدَةَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ، عَلَى مَذْبَحِ إِلَهِكُمْ. وَأَمَّا دَمُ ذَبَائِحِكُمْ الْأُخْرَى فَيَنْبَغِي أَنْ يُسْفَكَ أَيْضًا عَلَى مَذْبَحِ إِلَهِكُمْ. وَلَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا اللَّحْمَ. ٢٨ فَاحْرَضُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ الصَّلَاحَ وَالْحَقَّ أَمَامَ إِلَهِكُمْ.

٢٩ «وَمَتَى أَهْلَكَ إِلَهِكُمْ أَمَامَكُمْ الْأُمَّمَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَطْرُدُوهَا، وَحِينَ تَطْرُدُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٠ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقْعُوا فِي فَخِّ تَقْلِيدِ أَعْمَالِهِمْ مِنْ بَعْدِ هَلَاكِهِمْ أَمَامَكُمْ. احْذَرُوا أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ

يَعْبُدُونَهَا، وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ، وَلْتَمَحَّ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٤ «وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَكُمْ بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ. ٥ بَلِ اذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْقَبَائِلِ، حَيْثُ سَيَضَعُ اسْمَهُ وَيَسْكُنُ. ٦ تَعَالُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بِذَبَائِحِكُمْ وَعَشُورِ مَحَاصِيلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْمَرْفُوعَةِ، وَأَيَّةَ تَقْدِيمَةٍ نَدَرْتُمْ تَقْدِيمَهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةِ، وَأَبْكَارِ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ. ٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، وَتَسْتَفْرِحُونَ فَرَحًا بِكُلِّ مَا عَمِلْتُمْ أَيْدِيَكُمْ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

٨ «فَلَا تَعُودُوا تَسْلُكُونَ كَمَا نَسَلْتُ الْآنَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى هَوَاهُ! ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدُ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ وَالْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ. ١٠ لَكِنَّا سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ قَرِيبًا، وَسَتَكُونُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ، فَيُعْطِيكُمْ رَاحَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ. ١١ فَاحْمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. احمِلُوا ذَبَائِحِكُمْ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَعَشُورَ مَحَاصِيلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةَ وَالْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي نَدَرْتُمُوهَا لِلَّهِ.

١٢ «افْرَحُوا فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُونَ الَّذِينَ فِي مَدِينِكُمْ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ. ١٣ احْرَضُوا عَلَى أَلَّا تُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الصَّاعِدَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرُونَهُ، ١٤ بَلِ قَدِّمُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ فِي أَرْضِ إِحْدَى قَبَائِلِكُمْ. فَاعْمَلُوا هُنَاكَ كُلَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ.

١٥ «وَحِينَ تَرَعُونَ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا وَتَأْكُلُوا لَحْمًا فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ حَسَبَ مَا أَعْطَاكُمْ إِلَهَكُمْ. إِذْ يُمَكِّنُ لِلطَّاهِرِينَ مِنْكُمْ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ كَمَا يَأْكُلُونَ الْغَرَالَ أَوْ الْإَيْلَ. ١٦ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

أ ١١:١٢ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

مُدُنٌ يَنْبَغِي تَدْمِيرُهَا

١٢ «سَتَسْمَعُونَ خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مُدُنِكُمْ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ أَنْ رِجَالًا أَشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسْطِكُمْ، وَقَادُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: «لِنَذْهَبْ وَنَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى، وَهِيَ آلِهَةٌ لَمْ تَعْرِفُوهَا قَبْلًا. ١٤ فَافْحَصُوا الأَمْرَ جَيِّدًا، وَإِنْ تَأَكَّدَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَّ قَدْ حَدَثَ فِي وَسْطِكُمْ، ١٥ اقْتُلُوا سُكَّانَ تِلْكَ المَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَدَمَّرُوا تِلْكَ المَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَدْمِيرًا، وَاقْتُلُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهَا بِالسَّيْفِ.

١٦ «اجْمَعُوا كُلَّ الأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي فِيهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا العَامَّةِ، وَأَحْرِقُوا المَدِينَةَ وَكُلَّ الأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ بِالنَّارِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً كَامِلَةً لِإِلَهُكُمْ. وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تِلْكَ المَدِينَةُ كَوْمَةً صُخُورٍ إِلَى الأَبَدِ، وَلَا يُعَادَ بِنَاؤُهَا. ١٧ فَلَا تَأْخُذُوا شَيْئًا مِمَّا أُعْطِيَ لِلَّهِ لِيُدَمَّرَ وَيُتَلَفَ بِالكَامِلِ كَي لَا يَبْقَى اللَّهُ غَاضِبًا، وَلَكِي يَرْحَمَكُمْ وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ، فَتَكْثُرُونَ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. ١٨ سَيَعْمَلُ اللَّهُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُوهُ وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ اليَوْمَ، وَعَمِلْتُمْ مَا يَرَاهُ إِلَهُكُمْ صَاحِحًا وَحَقًّا.

إِسْرَائِيلُ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ

١٤ «أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِإِلَهُكُمْ، فَلَا تُجْرَحُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْلِقُوا الشَّعْرَ الَّذِي فَوْقَ جِبَاهِكُمْ حُزْنًا عَلَى المَوْتِ، ٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ بِإِلَهُكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الخَاصَّ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجِسَةُ

٣ «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَكْرُوهًا. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهَا: البَقْرَ وَالعَنْمَ وَالمَاعِزَ وَالعُرَالَ وَالإَيْلَ وَالعُرَالَ الأَبْيَضَ وَالمَاعِزَ البَرِّيَّ وَالعِلَّ وَالبَقْرَ الوَحْشِيَّ وَمَاعِزَ الجِبَالِ. ٦ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ

أ ١٦:١٣ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

إِلَهُتِهِمْ: «كَيْفَ عَبَدْتُ هَذِهِ الأُمَّمَ آلِهَتَهَا؟ لِكِي نَعْمَلْ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ!» ٣١ فَلَا تَعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهُكُمْ بِطُرُقِهِمْ، فَهُمْ يَعْمَلُونَ لِأِلَهُتِهِمْ مَا يُغْضِبُهُ يَهُوهَ، إِذْ يُحْرِقُونَ حَتَّى أبنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ كَقَرَابِينَ لِأِلَهُتِهِمْ. ٣٢ فَاحْرُصُوا عَلَى تَطْبِيقِ جَمِيعِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ. لَا تُضَيِّفُوا إِلَيْهِ، وَلَا تَحْدِفُوا مِنْهُ.

الأنبياء الكذبة

١٣ «إِنْ ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ شَخْصٌ يُخْبِرُ بِالمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الأحْلَامِ، وَقَدَّمَ لَكُمْ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً، ٢ فَتَحَقَّقْتَ هَذِهِ الآيَةَ أَوْ الأَعْجُوبَةَ، وَقَالَ لَكُمْ: «لِنَذْهَبْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَا تَعْرِفُونَهَا»، وَقَالَ أَيْضًا: «لِنَعْبُدْ هَذِهِ الآلِهَةَ»، ٣ فَلَا تَسْتَمِعُوا لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ ذَلِكَ العَرَّافِ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَرَى أَنْكُمْ تُحِبُّونَهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفُوسِكُمْ. ٤ «اتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ وَهَابُوهُ وَاحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَطِيعُوهُ وَاعْبُدُوهُ وَظَلُّوا أَوْفِيَاءَ لَهُ. ٥ وَأَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْبِرُ بِالمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الأحْلَامِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ لِأَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِعِصْيَانِ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَخَرَّرَكُمْ مِنَ العُبُودِيَّةِ. فَكَيْفَ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَكُمْ عَنِ الحَيَاةِ الَّتِي أُوصَاكُمْ إِلَيْهَا أَنْ تَحْيُوهَا، فَاقْتُلُوهُ وَأَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٦ «وَإِنْ أَغْرَاكَ أُخُوكَ ابْنُ أَيْبِكَ وَأُمَّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَوْ صَدِيقُكَ الحَمِيمُ، فَقَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ بِالسَّرِّ: «لِنَذْهَبْ لِعبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى»، وَهِيَ آلِهَةٌ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ أَوْ آبَاؤُكَ، ٧ مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ المُحِيطَةِ، سَوَاءً أَكَانُوا القَرَابِيِّينَ مِنْكَ أَمْ البَعِيدِينَ عَنْكَ، فِي أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الأَرْضِ. ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُمْ، وَلَا تَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْحَمُهُمْ، وَلَا تَحْمِيهِمْ. ٩ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَقْتُلَهُمْ! كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ بِرَجْمِهِمْ، ثُمَّ لِيَشْرَكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ. ١٠ ارْجُمُهُمْ بِالحِجَارَةِ حَتَّى المَوْتِ، لِأَنَّهُمْ حَاوَلُوا أَنْ يُبْعِدُوكَ عَنِ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ العُبُودِيَّةِ. ١١ حِينِيذٍ، سَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ. وَلَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ ثَانِيَةً.

أَيِّ شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ. فَكُلُّوا أَنْتُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ فِي حَضْرَةِ
إِلَهِكُمْ وَابْتَهَجُوا مَعًا. ^{٢٧} وَلَا تَهْمِلُوا اللَّائِيْنَ الَّذِينَ فِي
مُدُنِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَكُمْ.

^{٢٨} «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَحْضِرُوا عَشْرَ
كُلِّ مَحَاصِيلِ حُقُولِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهَا فِي
مُدُنِكُمْ، ^{٢٩} فَيَأْتِي اللَّائِيُونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَرْضًا،
كَمَا يَأْتِي الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ وَالْعُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي
مُدُنِكُمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ. فَيُبَارِكُكُمْ إِلَهَكُمْ فِي كُلِّ
شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ.

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١٥ «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، يَبْنِي أَنْ
تُلْعُوا الدُّيُونَ. ^٢ وَتُلْعَى كَمَا يَلِي: كُلُّ مَنْ
أَقْرَضَ مَالًا لِشَخْصٍ آخَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُلْعَى هَذَا
الَّذِينَ. لَا يُطَالَبُ بِهِ جَارُهُ أَوْ قَرِيْبُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَنَ
وَقْتُ لِبُلْغَاءِ الدُّيُونَ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ^٣ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُطَالَبَ
الْغَرِيبَ بِسَدَادِ دِينِهِ، لَكِنْ تُلْعَى الَّذِينَ الَّذِينَ لَكَ عَلَى
أَخِيكَ.

^٤ «لَا يَبْنِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ فُقَرَاءٌ، لِأَنَّ اللَّهَ
سَيُبَارِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهَكُمْ
لِتَمْتَلِكُوهَا. ^٥ فَقَطِّطْ إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهَكُمْ، فَحَرَضْتُمْ عَلَى
عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ^٦ فَإِنَّ
إِلَهَكُمْ سَيُبَارِكُكُمْ بِرِكََّةٍ عَظِيمَةٍ كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرَضُونَ
أُمَّمًا كَثِيرَةً وَلَا تَقْرَضُونَ، وَتَحْكُمُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَلَا
تَحْكُمُكُمْ الْأُمَّمُ.

^٧ «إِنْ كَانَ هُنَاكَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ فِي
إِحْدَى مُدُنِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ،
فَلَا تَكُونُوا أَنَانِيْنَ، وَلَا تَرْفُضُوا مُسَاعَدَةَ كُلِّ فَقِيرٍ
وَمُحْتَاجٍ. ^٨ بَلْ كُونُوا كَرَمَاءَ مَعَهُمْ وَأَقْرَضُوهُمْ كُلَّ مَا
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

^٩ «أَحْرِضُوا عَلَى الْأَلَا تَدْخُلُوا فِكْرَةً شَرِيْرَةً إِلَى
أَذْهَانِكُمْ فَتَقُولُوا إِنَّ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةَ الْغِيَاءِ الدُّيُونَ،
قَدْ أَفْتَرَبْتُ! وَهَكَذَا تَمْنَعُونَ الرَّحْمَةَ عَنِ الْفَقِيرِ،
فَلَا تُعْطُونَهُ شَيْئًا. لَكِنَّهُ سَيَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّكُمْ،
وَسَتَكُونُونَ مُذْنِبِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

حَيَوَانٍ يَجْتَرُّ وَحَافِرُهُ مَشْفُوقٌ إِلَى قِسْمِينَ. ^٧ لَكِنْ مِنْ
الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُّ أَوْ لَهَا حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، لَا تَأْكُلُوا
الْجَمَلَ وَالْأَرْنَْبَ وَالْوَبَارَ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُّ وَلَكِنَّ حَافِرَهَا غَيْرَ
مَشْفُوقٍ فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. ^٨ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْحِزْبِيرِ.
فَحَافِرُهُ مَشْفُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُّ. لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهِ
وَلَا تَلْمَسُوا جُثَّتَهُ الْمَيْتَةَ لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.

^٩ «أَمَّا مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي فِي الْمَاءِ، فَيُمْكِنُكُمْ
أَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ. ^{١٠} وَلَكِنْ كُلُّ مَا
لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ أَوْ حَرَاشِفٌ فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهُ،
فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.

^{١١} «يُمْكِنُكُمْ أَكْلُ أَيِّ طَائِرٍ طَاهِرٍ. ^{١٢} أَمَّا الطَّيُورُ
الَّتِي لَا يَبْنِي أَنْ تَأْكُلُوها فَهِيَ النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ،
^{١٣} وَالْحِدَاةُ وَالشَّاهِينُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ، ^{١٤} وَكُلُّ
أَنْوَاعِ الْغُرَبَانِ، ^{١٥} وَالنَّعَامُ وَالْخَطَّافُ وَالنَّوْرَسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ
الْبَارِ، ^{١٦} وَالْبُومُ وَالْكُرْكِيُّ وَالْبَجَعُ، ^{١٧} وَالْفُوقُ وَالرَّحْمُ
وَالْعَوَاصُ، ^{١٨} وَاللَّقْلَقُ وَمَالِكُ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهُدُودُ
وَالْحَفَّاشُ. ^{١٩} وَكُلُّ الْحَشْرَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ نَجِسَةٌ
فَلَا تَأْكُلُوها. ^{٢٠} وَأَمَّا كُلُّ طَائِرٍ طَاهِرٍ فَيُمْكِنُكُمْ أَكْلُهُ.

^{٢١} «لَا تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ مَاتَ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، بَلْ
أَعْطُوها لِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مُدُنِكُمْ فَيَأْكُلُهُ. أَوْ يِعُوهُ
لَأَيِّ غَرِيبٍ يَزُورُ أَرْضَكُمْ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ
لِإِلَهِكُمْ. وَلَا تَطْبُخُوا جَدِيًّا بِحَلِيبِ أُمَّه.

العُشُورُ

^{٢٢} «ضَعُوا جَانِبًا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِيلِكُمْ الَّتِي تَبُثُّ
فِي الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ. ^{٢٣} وَكُلُّوا عَشْرَ قَمْحِكُمْ وَنَبِيْدِكُمْ
وَزَيْتِكُمْ، وَأَبْكَارِ بَقْرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ،
وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيُسْكِنَ اسْمُهُ فِيهِ، لِتَتَعَلَّمُوا
أَنْ تَهَابُوا إِلَهَكُمْ دَائِمًا.

^{٢٤} «وَلَكِنْ إِذَا كَانَتِ الْمَسَافَةُ طَوِيلَةً، وَلَمْ تَتَمَكَّنُوا
مِنْ حَمْلِ الْعُشُورِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي اخْتَارَ إِلَهَكُمْ أَنْ
يَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ حِينَ يُبَارِكُكُمْ، ^{٢٥} عَوَّضُوا
عَنْ عَشْرِ الطَّعَامِ بِمَالٍ. وَخُذُوا الْمَالَ مَعَكُمْ إِلَى
الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ. ^{٢٦} وَهُنَاكَ، اشْتَرُوا مَا
تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَقْرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ نَبِيْدٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ

عِيدُ الْفِصْحِ

١٦ «احْفَظُوا شَهْرَ أَبِيبَ، وَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ أَكْرَامًا لِلْإِلَهِكُمْ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرَجَكُمُ الْإِلَهُمُ مِنْ مِصْرَ فِي اللَّيْلِ. ٢ وَقَدَّمُوا لِلْإِلَهِكُمْ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُسْكِنَ اسْمَهُ فِيهِ. ٣ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ مَعَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خُبْزًا لَا خَمِيرَةَ فِيهِ، وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ خُبْزِ الصُّيْقِ، لِأَنَّكُمْ غَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَذَكَّرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ٤ وَلَا تَكُونُ الْخَمِيرَةُ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

«لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَذْبَحُونَهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ٥ لَا تُقَدِّمُوا ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مُدُنِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ الْإِلَهُمُ، بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ الْإِلَهُمُ لِيُسْكِنَ اسْمَهُ فِيهِ، وَتُقَدِّمُونَ الذَّبِيحَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ٦ فَتَطْبُخُونَ الذَّبِيحَةَ وَتَأْكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ الْإِلَهُمُ. ٧ ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بُيُوتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ، ٨ تَأْكُلُونَ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجْمُعٌ مَهِيَّبٌ إِكْرَامًا لِلْإِلَهِكُمْ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

عِيدُ الْيَوْمِ الْخَمْسُونَ

٩ «احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ ابْتِدَاءً مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي يَبْدَأُ فِيهِ وَقْتُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. ١٠ ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ لِلرَّبِّ الْإِلَهِكُمْ، حَيْثُ تُقَدِّمُونَ تَقْدِمَاتِكُمْ

أ١٦:١٦: فصح. أي «عُيُور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية ١٦:١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥:٧. (أيضاً في العدد ٢، ٥) ب١٠:١٦: عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل ٢)

١٠ «أَعْطُوا الْفَقِيرَ بِكَرَمٍ، وَلَا تَتَرَدَّدْ قُلُوبُكُمْ بَيْنَمَا تُعْطُونَهُ. فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ سَيَبَارِكُكُمْ الْإِلَهُمُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَفِي كُلِّ مَا تَقُومُونَ بِهِ. ١١ وَلِأَنَّ الْفُقَرَاءَ سَيَكُونُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ، فَأَعْطُوا الْجَارَ وَالْفَقِيرَ وَالْمُحْتَاجَ فِي أَرْضِكُمْ بِسَخَاءٍ.

إِطْلَاقُ الْعَبِيدِ

١٢ «إِنْ اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً مِنْ شَعْبِكَ. وَعَمِلَ لَدَيْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُحَرِّرَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. ١٣ وَحِينَ تُطْلَقُ الْعَبْدُ حُرًّا، لَا تُرْسِلُهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ١٤ بَلْ أَعْطِهِ بِكَرَمٍ مِنْ مَا بَارَكَكَ إِلَهُكَ بِهِ. مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِ حُبُوبِكَ وَمِنْ نَبِيذِكَ. ١٥ وَاذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَطْلَقَكَ إِلَهُكَ حُرًّا، لِهَذَا السَّبَبِ أُعْطِيكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْيَوْمَ. ١٦ «فَإِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: «لَنْ أَتْرُكَكَ،» لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ عَائِلَتَكَ، إِذْ قَدْ وَجَدَ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعَكَ، ١٧ فَخُذْ مِثْقَابًا وَاثْقُبْ شَحْمَةَ أُذُنِهِ إِذْ يُلْصِقُهَا عَلَى الْبَابِ. وَهَكَذَا يُصْبِحُ عَبْدًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ مَعَ جَارِيَتِكَ. ١٨ «لَا تَنْدَمْ عَلَى إِطْلَاقِهِ حُرًّا. فَقَدْ خَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ خِدْمَةً تَسْتَحِقُّ أُجْرَةَ أَحْيِرٍ. وَسَيَبَارِكُكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

أَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكَ

١٩ «خَصَّصْ لِلْإِلَهِكَ كُلَّ ذَكَرٍ بِكَرٍ مِنْ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا تَسْتَخْدِمِ بَكَرَ بَقْرِكَ فِي عَمَلِكَ، وَلَا تَجْرَّ صُوفَ بَكَرٍ غَنَمِكَ، ٢٠ بَلْ كُلُّهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكَ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُعْبَدَ فِيهِ.

٢١ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْبَكَرِ عَيْبٌ، أَوْ كَانَ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى أَوْ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلَا تَذْبَحْهُ لِلْإِلَهِكَ. ٢٢ لَكِنْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي مُدُنِكَ، وَيُمَكِّنُ لِلطَّاهِرِ وَغَيْرِ الطَّاهِرِ أَنْ يَأْكُلَهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْغَزَالُ وَالْإَيْلُ. ٢٣ لَكِنْ لَا تَأْكُلْ دَمَهُ، بَلْ اسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

«لا تَقْبَلُوا رِشْوَةً. فَهِيَ تُعْمِي عُيُونَ الْحُكَمَاءِ، وَتَجْعَلُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ مُلْتَوِيَةً. ٢٠ الْعَدْلَ! وَالْعَدْلَ وَحَدَهُ فَقَطْ أَطْلُبُوا دَائِمًا، لِتَحْيَا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.»

الأصنام

٢١ «لا تُقِيمُوا أَعْمِدَةً لِعَشْتَرُوتَ ج مِنْ الشَّجَرِ أَوْ الخَشَبِ إِلَى جَانِبِ المَذْبَحِ الَّذِي تَبْنُونَهُ لِإِلَهُكُمْ! ٢٢ وَلَا تُقِيمُوا أَنْصَابًا حَجْرِيَّةً لِإِلَهِ زَائِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِلَهُكُمْ.»

ذَبَائِحُ اللَّهِ

١٧ «لا تَذْبَحُوا لِإِلَهُكُمْ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا فِيهِ مَرَضٌ أَوْ تَشْوَةٌ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ.»

عُقُوبَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٢ «إِنَّ وُجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، شَخْصٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ وَيَتَجَاوَزُ عَهْدَهُ، ٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خِلَافًا لِوَصَايَايَ، أَوْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ أَوْ القَمَرَ أَوْ النُّجُومَ، ٤ وَوَصَلَكُمْ هَذَا الخَبْرُ، فَسَمِعْتُمْ وَفَحَصْتُمْ الْأَمْرَ، وَتَبَّتْ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ التَّغْيِضَ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ يَنْبَغِي أَنْ تُخْرَجُوا مِنْ عَمَلِ ذَلِكَ الشَّرِّ إِلَى بَوَابِ المَدِينَةِ، - رَجُلًا كَانَ أُمِ امْرَأَةٍ - وَأَنْ تَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ٧ وَالشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ الَّذِينَ يَرْجُمُونَهُ لِقَتْلِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تُخْرَجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.»

القضايا الصعبة

٨ «إِنَّ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ يَصْعُبُ أَنْ تَحْكُمُوا فِيهَا، كَقَضِيَّةِ قَتْلِ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِذَاءٍ أَوْ سِوَاهَا، أَوْ أَيِّ

٢١:١٦ عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الكنعانيين. زَوْجَةُ البعل! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الأشجارِ لِعِبَادَتِهَا.

الخاصَّةَ بِإِلَهُكُمْ، بِحَسَبِ بَرَكَةِ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١١ افْرَحُوا أَمَامَ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّوْثِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَالغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ. احْتَفِلُوا فِي المَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيُسْكِنَ اسْمَهُ فِيهِ. ١٢ وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا فِي مِصْرَ، فَاحْرِضُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ.»

عِيدُ السَّقَائِفِ

١٣ «وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ أ بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَنَيْتُمُ القَمْحَ المَدْرُوسَ وَنَبَيْدَ المِعْصَرَةِ. ١٤ وَافْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّوْثِيُّونَ وَالغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِكُمْ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعِيدُونَ لِإِلَهُكُمْ فِي المَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيُبَارِكُ كُلَّ مَحَاصِيلِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا. ١٦ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضَرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ إِلَهُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي المَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. وَذَلِكَ فِي عِيدِ الخُبْزِ غَيْرِ المُخْتَمِرِ، بَ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ، وَعِيدِ السَّقَائِفِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْهَرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ دُونِ تَقْدِمَةٍ يُقَدِّمُهَا. ١٧ فَلْيَقْدِّمِ كُلُّ رَجُلٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، وَبِحَسَبِ البَرَكَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَهُ.»

تَعْيِينُ القُضَاةِ

١٨ «وَعَيِّنُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُضَاةً وَمَسْؤُولِينَ لِكُلِّ قَبَائِلِكُمْ فِي كُلِّ المَدِينِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ دُونِ تَمْيِيزِ بَيْنِ النَّاسِ. ١٩ لَا تَشُوهُوا الحُكْمَ العَادِلَ، وَلَا تُحَابُوا وَلَا تَمْيِيزُوا بَيْنَ النَّاسِ.»

١٦:١٣ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشْيِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي البرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين ٢٣: ٣٤) ب ١٦:١٦ عِيدُ الخُبْزِ غَيْرِ المُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الفطير.» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الفصحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِم السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالتَّقْوَى وَالْإِخْلَاصِ. (انظر ١ كورنثوس ٥: ٨)

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

١٨ «لَنْ تَكُونَ لِلْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَكُلِّ قَبِيلَةٍ لاوي حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا سَيَأْكُلُونَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ. ٢ وَلَنْ يَرِثُوا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ نَصِيبَهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

٣ «وَهَذَا هُوَ مَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّعْبُ، ثَوْرًا كَانَتْ أَمْ خَرْوْفًا. اعْطُوا الْكَاهِنَ الْكَتِفَ وَالْفَكَ وَالْمَعْدَةَ. ٤ كَمَا تُعْطُونَهُ أَوَّلَ قَمَحِكُمْ وَنَبِيذِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ الصُّوفِ الَّذِي تَجْرُونَهُ مِنْ غَنَمِكُمْ. ٥ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ قَدِ اخْتَارَ لاوي وَنَسَلَهُ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ لِيَخْدِمُوا اللَّهَ كَكَهَنَةٍ، مُعْلِنِينَ الْبَرَكَاتِ بِاسْمِهِ كُلِّ الْوَقْتِ.

٦ «وَإِنْ تَرَكَ أَحَدُ اللَّاوِيِّينَ إِحْدَى مُدُنِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَعْيشُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَآتَى بِاخْتِيَارِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٧ فَإِنَّهُ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَخْدِمَ بِاسْمِ إِلَهِهِ كإِخْوَتِهِ اللَّاوِيِّينَ الْآخَرِينَ الْوَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٨ وَسَتَكُونُ لَهُمْ حِصَصٌ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الطَّعَامِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا يَحْصُلُونَ عَلَيْهِ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِهِمْ.

اِخْتِلَافُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأُمَمِ الْآخَرَى

٩ «وَمَتَى أَتَيْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ، لَا تُقَلِّدُوا الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تُمَارِسُهَا تِلْكَ الْأُمَمُ. ١٠ لَا تُقَدِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَذَابِحِكُمْ. وَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمُمَارَسَةِ الْعِرَافَةِ أَوْ الْوَسَاطَةِ الرُّوحِيَّةِ، أَوْ النَّظَرِ إِلَى الْعَلَامَاتِ لِلْإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِخْدَامِ السَّحْرِ، ١١ أَوْ بِالسَّيْطَرَةِ عَلَى الْآخَرِينَ بِاسْتِخْدَامِهِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِشَارَةِ الْأَشْبَاحِ وَالْأَرْوَاحِ، أَوْ بِمُحَاوَلَةِ الْإِتِّصَالِ بِالْمَوْتَى. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللَّهِ. وَبَسَبِ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيرَةَ وَالْكَرِهِيَّةَ، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنَ الْأَرْضِ. ١٣ فَكُونُوا أَمْنَاءً لِإِلَهِكُمْ بِالْكَامِلِ. ١٤ هَذِهِ الْأُمَمُ الَّتِي سَتَطْرُدُونَهَا تَسْتَمِعُ إِلَى الْعَرَّافِينَ وَالْمُشْعُودِينَ، أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا يَسْمَحُ لَكُمْ إِلَهَكُمْ بِذَلِكَ.

خِلَافٍ يَفْعُ فِي مُدُنِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الْفَوْرِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ. ٩ اذْهَبُوا إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَالْقَاضِي الْمَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَاعْرِضُوا الْمَشْكَلَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ بِالْحُكْمِ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَاحْرِضُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا يُعَلِّمُونَهُ لَكُمْ. ١١ وَاعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمْ بِهِ. وَلَا تَحِيدُوا أَبَدًا عَنِ الْقَرَارِ الَّذِي يُعَلِّمُونَهُ. ١٢ وَكُلُّ مَنْ يَنْجَرُّ عَلَى عِصْيَانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ إِلَهَكُمْ، أَوْ لَا يُطِيعُ حُكْمَ الْقَاضِي، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَيَسْمَعُ كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَلَنْ يَنْجَرَّوْا عَلَى الْعِصْيَانِ ثَانِيَةً.

كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ الْمَلِكِ

١٤ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ، وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ: «لِنُنْصَبَ مَلِكًا عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا،» ١٥ احْرِضُوا عَلَى تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكُمْ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُنْصَبُوا أَجْنَبِيًّا لَيْسَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. ١٦ وَعَلَى هَذَا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخِيُولِ لِنَفْسِهِ، وَأَلَّا يُرْسِلَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْمَزِيدِ مِنَ الْخِيُولِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ تَعُودُوا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا.» ١٧ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّى لَا يَنْحَرَفَ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

١٨ «وَجِئِنِ يُصْبِحُ مَلِكًا، يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النُّسَخَةِ الْمَحْفُوظَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ، ١٩ وَأَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يَقْرَأَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَهَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ، ٢٠ لِقَلَّا يَظُنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِنَلَّا يَعْصَى الْوَصَايَا بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَيَحْكُمَ الْمَلِكُ وَنَسَلُهُ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلِ.

نَبِيُّ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

لَمْ يَهْرُبْ، فَإِنَّ قَرِيبَ الْمَيِّتِ الَّذِي يَنَارُ لِدَمِهِ، أَسَيَسَعِي وَرَاءَهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ. وَيُمَسِّكُهُ إِنْ كَانَتْ بَعِيداً عَنْ مَدِينَةِ اللُّجُوءِ وَيَقْتُلُهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِدَافِعِ الْكِرَاهِيَّةِ. ٧ لِهَذَا أُوصِيَكُمْ أَنْ تُخَصِّصُوا ثَلَاثَ مُدُنٍ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ إِلَيْكُمْ أَرْضُكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاءَكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، ٩ فَإِذَا حَرَصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تَحْبُوا إِلَيْكُمْ وَتَعِيشُوا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ، فَحِينَئِذٍ تُضَيِّفُونَ ثَلَاثَ مُدُنٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ. ١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يُقْتَلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ مِيراثاً لَكُمْ، وَلَنْ تُدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.

١١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ شَخْصٌ يَكْرَهُ شَخْصاً آخَرَ، فَكَمَنْ لَهُ، وَانْتَظِرْ، وَهَاجِمَهُ وَضَرْبُهُ حَتَّى الْمَوْتِ، وَهَرَبْ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ، ١٢ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى قَادَةِ مَدِينَتِهِ أَنْ يُرْسَلُوا وَيَأْخُذُوهُ مِنْ هُنَاكَ وَيُسَلِّمُوهُ إِلَى يَدِ الَّذِي يَنَارُ لِدَمِهِ، فَيَقْتُلُهُ. ١٣ لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أَرْبِلُوا إِثْمَ قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

حُدُودُ الْأَمْلاكِ

١٤ «لَا تُحَرِّكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا.

الشُّهُودُ

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطِّ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَتَبَّطُّ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زُورٌ لِيَشْهَدَ عَلَى شَخْصٍ مَا، وَقَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً، ١٧ يَقِفُ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الْمَسْئُولِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ وَيَتَحَرَّى الْقُضَاةُ الْأَمْرَ جَيِّداً، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ

١٩:٦ الَّذِي يَنَارُ لِدَمِهِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ١٢)

١٥ «لَكِنْ سَيَقِيمُ لَكُمْ إِلَيْكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، فَأَصْغُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ. ١٦ فَهَذَا مَا طَلَبْتُمُوهُ مِنْ إِلَيْكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ فِيهِ هُنَاكَ، إِذْ قُلْتُمْ: «لَا نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ الْمَزِيدَ مِنْ صَوْتِ إِلَهِنَا، أَوْ نُوَاجِهَ الْمَزِيدَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ، وَإِلَّا فَأَنَّا سَنَمُوتُ!» ١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «إِنَّهُمْ مُحِقُونَ فِي مَا يَقُولُونَهُ. ١٨ لِهَذَا سَأَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. وَسَأَخْبِرُهُ بِمَا يَقُولُهُ. وَهُوَ سَيُخْبِرُهُمْ بِمَا أُوصِيَهُ أَنَا بِهِ. ١٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يُصْغِي إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَنَا سَأَعاقِبُهُ.»

كَشَفُ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ

٢٠ «وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَتَجَرَّأُ أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي وَلَمْ أُوصِهِ بِشَيْءٍ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ إِلَهَةٍ أُخْرَى، فَيَبْغِي أَنْ يَمُوتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ. ٢١ وَإِنْ قُلْتُمْ: «كَيْفَ سَنَعْرِفُ الرِّسَالَةَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ اللَّهُ بِهَا لِلنَّبِيِّ؟» ٢٢ فَإِنَّهُ حِينَ يَدَّعِي نَبِيًّا أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَا تَنَبَّأَ بِهِ لَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَتَّحَقَّقْ، فَإِنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ، بَلْ قَدْ تَكَلَّمَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ ذَاتِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ.

مُدُنُ اللُّجُوءِ

١٩ «حِينَ يُفْنِي إِلَيْكُمْ الْأَمَمَ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَسْكُنُونَ فِي مُدُنِهِمْ وَيُؤْتِيهِمْ، ٢ فَخَصِّصُوا ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا. ٣ يَبْغِي أَنْ تَحْسِبُوا الْمَسَافَاتِ وَتُقَسِّمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِيَهْرُبَ إِلَى هُنَاكَ كُلُّ قَاتِلٍ.

٤ «وَهَذَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَيَهْرُبُ هُنَاكَ لِيَقِي حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ شَخْصاً بَغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ مِنْ قَبْلُ. ٥ فَإِنْ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الْغَابَةِ لِقَطْعِ الْأَشْجَابِ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ شَجَرَةً، فَانزَلَتْ رَأْسُ الْفَأْسِ مِنْ مِقْبَضِهِ وَضَرْبَ رَفِيقِهِ فَمَاتَ، فَلِيَهْرُبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ لِيَحْيَا. ٦ وَإِنْ

فَحِينِذِ يَنْبَغِي أَنْ تُحَاصِرُوهَا. ^{١٣} وَعِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ
الْمَدِينَةَ، أَقْتُلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمُ الْكِبَارِ. ^{١٤} أَمَّا النِّسَاءُ
وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَكُلُّ مَا هُوَ ثَمِينٌ فِي الْمَدِينَةِ،
فَخُذُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، وَاسْتَخْدِمُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي
يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ^{١٥} هَكَذَا تَفْعَلُونَ لِكُلِّ الْمُدُنِ
الْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ، الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مُدُنًا لِلْأُمَّمِ الَّتِي هُنَا.

^{١٦} «لَا تُبْقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مُدُنِ الشُّعُوبِ
الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ مَلَكًا. ^{١٧} اقْضُوا عَلَيْهِمُ
تَمَامًا - الْحَيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ
وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوْصَاكُمْ إِلَهُكُمْ. ^{١٨} الْكَيِّ
لَا يُعَلِّمُوكُمُ الْأَشْيَاءَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَلِهَتِهِمْ،
فَتَحْطِثُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ.

^{١٩} «وَأَنْ حَاصِرْتُمْ مَدِينَةً لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَحَارَبْتُمُوهَا
لِكَي تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تُفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالْفُؤُوسِ. كُلُّوا
مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَهَلْ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بَشَرٌ
حَتَّى تُهَاجِمُوهَا؟ ^{٢٠} لَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ
الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ مَثْمِرَةٍ، وَتَسْتَخْدِمُوهَا فِي حِصَارِ
الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ.

الْقَاتِلُ الْمَجْهُولُ

٢١ «إِنْ وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مُلْقَى فِي الْحَقْلِ
عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ
لِتَمْتَلِكُوهَا، وَلَمْ يَكُنِ الْقَاتِلُ مَعْرُوفًا، ^٢ فَإِنَّ عَلَى
شُيُوكِ وَقَضَاتِكَ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْبِسُوا الْمَسَافَةَ إِلَى
الْمُدُنِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجُثَّةِ. ^٣ ثُمَّ يَأْخُذُ شُيُوكُ أَقْرَبِ
مَدِينَةٍ مِنَ الْجُثَّةِ عِجَلَةً مِنَ الْبَقْرِ لَمْ تُسْتَخْدَمِ لِلْعَمَلِ
وَلَمْ يُوضَعِ عَلَيْهَا نَيْرٌ. ^٤ وَيُحْضِرُ شُيُوكُ تِلْكَ الْمَدِينَةَ
الْعِجَلَةَ إِلَى وَادِ دَائِمِ الْجَرِيَانِ لَمْ يُحْرَثْ وَلَمْ يُرْعَ
قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعِجَلَةِ هُنَاكَ فِي الْوَادِي. ^٥ ثُمَّ
يَقْدُمُ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيِّينَ إِلَى الْأَمَامِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ اخْتَارَهُمْ
لِيَخْدِمُوهُ وَيُعَلِّمُوا الْبَرَكَاتِ بِاسْمِهِ، وَيَقْرَرُوا كَيْفَ تُحْلَى
كُلُّ خُصُومَةٍ أَوْ إِذَاءٍ. ^٦ فَيَغْسِلُ شُيُوكُ تِلْكَ الْمَدِينَةَ
الْقَرِيبَةَ لِلْجُثَّةِ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ الْعِجَلَةِ الَّتِي كَسَرَ عُنُقَهَا فِي
الْوَادِي. ^٧ وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ نَرَمَا
حَدَثَ. ^٨ طَهَّرْنَا، نَحْنُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ يَا

قَدَّمَ شَهَادَةً كَازِبَةً ضِدَّ أَخِيهِ، ^{١٩} فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا
بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَهُ بِأَخِيهِ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ
وَسْطِكُمْ. ^{٢٠} فَيَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا،
وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

^{٢١} «لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ عَاقِبُوهُ حَيَاةَ حَيَاةٍ، وَعَيْنًا
بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ.

قَوَاعِدُ لِلْحَرْبِ

٢٠ «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ،
وَتَرُونَ خَيْولًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا أَعْظَمَ مِمَّا
لَدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ
مَنْ أَرْضِ مِصْرَ مَعَكُمْ.

^٢ «وَقَبْلِ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلْمَعْرَكَةِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ
وَيُخَاطَبُ الْجَيْشَ وَيَقُولُ: ^٣ «اسْتَمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ!
سَتَذْهَبُونَ الْيَوْمَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَخْرُ شَجَاعَتِكُمْ،
وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، ^٤ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ
يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُسَاعِدَكُمْ
عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»

^٥ «ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ بَنَى
بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يُكْرِسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ
قَدْ يَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيُكْرِسُ بَيْتَهُ رَجُلٌ آخَرٌ. ^٦ أَوْ
هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟
فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَأْكُلُ
شَخْصٌ آخَرُ ثَمَرَهُ. ^٧ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ خَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ
لَمْ يَتَرَوَّجْهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي
الْمَعْرَكَةِ، وَيَتَرَوَّجْهَا شَخْصٌ آخَرٌ.»

^٨ «ثُمَّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلْجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ
مَنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ فَاقِدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلَ هَذَا
إِلَى بَيْتِهِ كَي لَا يَجْعَلَ الْآخَرِينَ يَفْقِدُونَ شَجَاعَتَهُمْ.»
^٩ وَحِينَ يَنْتَهِي الرُّؤَسَاءُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ
قَادَةً لِفِرْقِهِ.

^{١٠} «وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا
السَّلَامَ أَوَّلًا. ^{١١} فَإِنْ قَبِلُوا عَرْضَكُمْ لِلْسَّلَامِ وَفَتْحُوا
بُوابَتِهِمْ، يَصِيرُ جَمِيعُ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ خُدَّامًا
وَعُمَّالًا لَدَيْكُمْ. ^{١٢} وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَالِمِكُمْ وَحَارَبْتِكُمْ،

اللَّهُ. فَلَا تُحَاسِبْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ. وَهَكَذَا سَتَبْرَأُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ. ٩ هَكَذَا تُرْبِلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، بِأَنْ تُنْفِدُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

التعليق على خشبة

٢٢ «فَإِنْ ارْتَكَبَ شَخْصٌ جَرِيمَةً تَسْتَوْجِبُ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَقُتِلَ وَعُلِقَ عَلَى خَشْبَةٍ، ٢٣ لَا تَتْرَكُوا الْجُثَّةَ عَلَى الْخَشْبَةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ اذْفِنُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّ مَنْ يُعْلَقُ عَلَى خَشْبَةٍ يَكُونُ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ. فَلَا تُنَجِّسُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيراثاً لَكُمْ.

شرايع متفرقة

٢٢ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى ثَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ خُرُوفَهُ صَالِحاً وَتَتَجَاهَلَهُ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيباً مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، فَأَحْضِرْهُ إِلَى بَيْتِكَ وَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ بِأَحْتِاطٍ عَنْهُ. حِينَئِذٍ تُعِيدُهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثِيَابَهُ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْهُ. فَلَا تَتَجَاهَلِ الْأَمْرَ.

٤ «إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِداً فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَتَجَاهَلَهُ، بَلْ سَاعِدْ صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ. ٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَدِيَ الْمَرْأَةَ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلُ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمُقْتَهُ إِلَهُكَ. ٦ «إِنْ وَجَدْتَ وَأَنْتَ تَمْشِي عَشَّ طَيْرٍ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ تَرَقُدُ عَلَى صِغَارِهَا أَوْ عَلَى الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاحِ، ٧ بَلْ اسْمَحْ لِلْأُمَّ بِالذَّهَابِ، ثُمَّ خُذِ الْفِرَاحَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَعِيشَ زَمَناً طَوِيلاً.

٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتاً جَدِيداً، فَابْنِ سُوراً حَوْلَ سَطْحِهِ، فَلَا تُحْسَبْ مُذنباً إِنْ سَقَطَ مِنْ عَلَى سَطْحِ بَيْتِكَ وَمَاتَ.

٩ «لَا تَزْرَعُ كَرَمَ الْعَنْبِ بِالْحُبُوبِ، لِأَنَّكَ تَخْسَرُ بِذَلِكَ غَلَّةَ الْعَنْبِ وَمَحْضُولَ الْحُبُوبِ كِلَيْهِمَا. ١٠ «لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعاً.

٩:٢٢ تخسر ... كليهما. حرفياً «لئلا يتقدس المحصول كله». لأنَّ المحصول يُصْبِحُ مُلكاً لله وَيَخْسَرُهُ صَاحِبُهُ.

المرأة الأسيرة

١٠ «وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ الْقُدْرَةَ فَتَهْزِمُوهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ. ١١ فَإِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَانْجَذَبْتَ إِلَيْهَا وَأَرَدْتَ الزَّوْاجَ مِنْهَا، ١٢ أَحْضِرْهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْصُ هِيَ شَعْرَهَا وَأَظْفَارَهَا، ١٣ وَتَتَخَلَّصْ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ. وَلْتَمُكُثْ فِي بَيْتِكَ لِشَهْرٍ كَامِلٍ تَبْكِي أَيْبَهَا وَأُمَّهَا. ثُمَّ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَنْزَوِّجَهَا، وَتَصِيرَ هِيَ زَوْجَتَكَ. ١٤ فَإِنْ لَمْ تَعُدْ سَعِيداً مَعَهَا، طَلِّقْهَا وَلْتَذْهَبْ هِيَ حَيْثُ تُرِيدُ. لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبِيعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تُعَامِلَهَا كَجَارِيَةٍ بَعْدَ كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا.

حق البكر

١٥ «إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً وَيَرْفُضُ الْأُخْرَى. وَأَنْجَبَتْ كِلْتَا الزَّوْجَتَانِ أَبْنَاءً. وَكَانَ الْبِكْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا، ١٦ فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَوْزِيعِ أَمْلاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَامِلَ ابْنَ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، مُفَضِّلاً إِيَّاهُ عَلَى الْبِكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا. ١٧ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرِفَ بِابْنِ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، وَأَنْ يُعْطِيَهُ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوْلُ أَوْلَادِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْإِبْنِ الْبِكْرِ.

الأولاد المتمردون

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِ ابْنِ عَنِيدٍ وَمُتَمَرِّدٍ لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يُعَاقِبَانِهِ، ١٩ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَنْ يُمْسِكَاهُ وَيُحْضِرَاهُ إِلَى شَيْوُخِ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، ٢٠ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشُّيُوخِ: «ابْنُنَا هَذَا عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَأْكُلُ كَثِيراً وَيَشْرَبُ كَثِيراً حَتَّى الشُّكْرِ». ٢١ حِينَئِذٍ، يَرْجُمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى

وَعَاشِرَهَا، ^{٢٤} يَنْبَغِي أَنْ تُحْضِرُوهُمَا مَعًا إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْ تَرْجُمُوهُمَا حَتَّى الْمَوْتِ. تَرْجُمُونَ الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ لِطَلَبِ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَرْجُمُونَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ أَهَانَ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

^{٢٥} «لَكِنَّ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْخَلَاءِ، وَاعْتَصَبَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ^{٢٦} فَلَا تُعَاقِبُوا الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةً تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. فَهَذِهِ الْحَالَةُ تُشْبِهُ حَالَةَ رَجُلٍ يُمْسِكُ بِآخَرَ وَيَقْتُلُهُ، ^{٢٧} إِذْ قَدْ وَجَدَهَا فِي الْخَلَاءِ. وَرَبَّمَا تَكُونُ قَدْ صَرَخْتَ طَلَبًا لِلْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيُسَاعِدَهَا.

^{٢٨} «وَإِنْ وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ، ثُمَّ اكْتَشَفَهَا، ^{٢٩} فَإِنَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي اعْتَصَبَهَا أَنْ يُعْطِيَ أَبَا الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَأَمَّا هِيَ، فَتُصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ. وَلِأَنَّهُ أَذْلَهَا، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطَلِّقَهَا. ^{٣٠} «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّ هَذَا سَيُعِيبُ أَبَاهُ.

الْمَمْنُوعُونَ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْعِبَادَةِ

٢٣ «لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مَسْحُوقِ الْخِصْيَتَيْنِ أَوْ مَقْطُوعِ الْعُضْوِ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. ^٢ وَلَا يَجُوزُ لِابْنِ الزَّانَا أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. لَا يُحْسَبُ مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ هُوَ وَلَا نَسْلُهُ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ.

^٣ «لَا يُمَكِّنُ لِعَمُونِيٍّ أَوْ مُوَابِيٍّ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ نَسْلِهِمْ، حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسَبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ^٤ فَهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِيُلَاقُواكُمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدْكُمْ بِلَعَامِ بَنِ بَعُورَ، الَّذِي مَنَّ مَدِينَةَ فُتُورَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ^٥ لَكِنَّ إِيَّاهُمْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى بِلَعَامِ، وَحَوَّلَ إِيَّاهُمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَاتِهِ لَكُمْ، لِأَنَّ إِيَّاهُمْ يُحِبُّكُمْ. ^٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.

^{١١} «لَا تَرْتَدِي ثِيَابًا مِنْسُوجَةً مِنَ الصُّوفِ وَالْكِتَانِ مَعًا. ^{١٢} «وَضَعْ أهدَابًا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِثُوبِكَ الَّذِي تَتَّعَطَّى بِهِ.

شَرَائِعُ لِلزَّوْجِ

^{١٣} «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَعَاشَرَهَا، ثُمَّ كَرِهَهَا، ^{١٤} وَاتَّهَمَهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ، وَذَمَّهَا فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْفَتَاةَ، وَلَكِنَّ حِينَ عَاشَرْتُهَا، وَجَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَذْرَاءً!» ^{١٥} فَإِنَّ عَلَى أَبِيهَا وَأُمِّهَا أَنْ يُحْضِرَا دَلِيلًا عَلَى عُدْرَتَيْهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ. ^{١٦} وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: «أَعْطَيْتُ ابْنَتِي لِهَذَا الرَّجُلِ زَوْجَةً لَهُ، لَكِنَّهُ كَرِهَهَا. ^{١٧} وَقَدْ اتَّهَمَهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ فَقَالَ: وَجَدْتُ أَنَّ ابْنَتَكَ لَيْسَتْ عَذْرَاءً. وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عُدْرَتَيْهَا.» ثُمَّ يَبْسُطُ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ. ^{١٨} حِينَئِذٍ، يَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ. ^{١٩} وَيَفْرُضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مِقْدَارُهَا مِئَةٌ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ شَوَّهَ سُمْعَةَ عَذْرَاءٍ فِي إِسْرَائِيلَ. وَسَتَبَقَى زَوْجَةً لَهُ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطَلِّقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.

^{٢٠} «وَلَكِنَّ إِنْ كَانَتِ التُّهْمَةُ صَحِيحَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى عُدْرَتِيَّةِ الْفَتَاةِ، ^{٢١} فَلْيُؤْتِ بِهَا إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا. حَيْثُ يَرْجُمُهَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ عَمَلًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَقَامَتْ عِلَاقَةَ جِنْسِيَّةً قَبْلَ الزَّوْجِ، وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِ شَعْبِكُمْ.

عُقُوبَاتُ الزَّانِي وَالْإِغْتِصَابِ

^{٢٢} «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا: الرَّجُلَ الَّذِي عَاشَرَ الْمَرَأَةَ، وَالْمَرَأَةَ نَفْسَهَا. هَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

^{٢٣} «إِنْ وَجَدَ رَجُلٌ امْرَأَةً مَخْطُوبَةً فِي الْمَدِينَةِ

^{١٩:٢٢} مِئَةٌ مِثْقَالٌ. ضَعْفٌ مَا يُدْفَعُ فِي الْعَادَةِ مَهْرًا لِلزَّوْجِ. انْظُرْ ٢٩:٢٢. وَالْمِثْقَالُ حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلٌ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنَصْفٍ.

الأدوميون

٢١ «إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِإِلَهِكُمْ، فَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنِ

الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ سَيُطَالِيكُمْ بِهِ وَسَتَكُونُونَ مُذْنِبِينَ
إِنْ تَأَخَّرْتُمْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْذَرُوا لَا
تَكُونُونَ مُذْنِبِينَ. ٢٣ احْرِصُوا عَلَى عَمَلِ مَا تَقُولُونَ
بِأَنفُسِكُمْ سَتَعْمَلُونَهُ. أَوْفُوا النُّذُورَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا طَوْعًا
لِإِلَهِكُمْ.

٢٤ «إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ كَرَمَ شَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ
أَنْ يَأْكُلَ قَدْرَ مَا يُرِيدُ مِنَ الْعِنَبِ إِلَى الشَّيْبِ. وَلَكِنْ لَا
يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَضَعَ مِنْهُ فِي كَيْسٍ. ٢٥ إِنْ عَبَّرَ أَحَدُكُمْ فِي
حَقْلِ قَمْحٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْطِفَ مِنْ سَنَابِلِهِ
وَيَأْكُلَ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْمَنْجَلَ عَلَى قَمْحِ
شَخْصٍ آخَرَ لِيَحْمِلَ مَعَهُ.

الطلاق والزواج

٢٤ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسَرِّ
بِهَا لَاحِقًا لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا امْرَأً مُزَعَّجًا،
وَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ،
فَعَادَرَتِ الْبَيْتَ وَتَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ آخَرَ، ٣ وَالزَّوْجُ الثَّانِي
لَمْ يُسَرِّ بِهَا أَيْضًا، فَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا
لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا الثَّانِي، ٤ فَإِنَّ
الزَّوْجَ الْأَوَّلَ الَّذِي صَرَفَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ثَانِيَةً،
بَعْدَ أَنْ صَارَتْ مُنْحَسَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ. اللَّهُ يُغْضِ ذَلِكَ
وَيَمَقُّتُهُ. فَلَا تَجْلِبِ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا
إِلَهُكَ لَكَ مِيرَاثًا.

٥ «حِينَ يَكُونُ الرَّجُلُ حَدِيثَ الزَّوْجِ، فَإِنَّهُ يُعْفَى
مِنَ الذَّهَابِ مَعَ الْجَيْشِ، وَلَا يُكَلَّفُ بِمَسْئُولِيَّاتٍ عَامَّةٍ.
وَيَكُونُ حُرًّا لِيَبْقَى فِي بَيْتِهِ لِسَنَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُسْعِدَ
زَوْجَتَهُ.

شرايع متفرقة

٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ مِنْ حَجَرِي
الرَّحَى كَضْمَانٍ عَلَى قَرْضٍ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ شَيْئًا أَسَاسِيًّا
لِلْحَيَاةِ.
٧ «إِذَا خَطَفَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ شَعْبِهِ، بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْخَاطِفُ يُقْتَلُ،

٧ «لَا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا
مِصْرِيًّا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بَلَدِهِ. ٨ وَالَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ
مَنْ نَسَلَهُمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَى
جَمَاعَةِ اللَّهِ.

الحفاظ على طهارة المعسكر

٩ «وَحِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ تَجَنَّبُوا
أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ. ١٠ إِنْ وَجَدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلٌ غَيْرُ
طَاهِرٍ بِسَبَبِ احْتِلَامِ لَيْلِيٍّ، فَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمُعَسْكَرِ وَلَا
يَدْخُلْهُ. ١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءُ، يَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ. وَحِينَ
تَغِيْبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمُعَسْكَرَ.

١٢ «وَيَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ
لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. ١٣ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَصًا
وَعُدَّةً لِيَحْفَرُ ثُمَّ يُعْطِي فَضْلَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ.
١٤ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ يَجُولُ فِي وَسْطِ مُعَسْكَرِكُمْ لِيُنْقِذَكُمْ
وَيُسَاعِدَكُمْ لِتَهْزِمُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
الْمُعَسْكَرُ مَقَدَّسًا كَمَا لَا يَرَى شَيْئًا غَيْرَ لَائِقٍ بَيْنَكُمْ
فَيَتْرَكَكُمْ.

شرايع متفرقة

١٥ «لَا تُرْجِعُوا عَبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ، ١٦ بَلِ اسْمَحُوا
لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ
فِي آيَةِ مَدِينَةٍ حَيْثُ يُرِيدُ، فَلَا تُرْجِعُوهُ.

١٧ «لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ
عَاهِرَةً فِي مَعْبَدٍ.

«لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعَاشِرَ الرَّجَالَ
فِي مَعْبَدٍ. ١٨ لَا تُدْخِلُوا أَجْرَ عَاهِرَةٍ أَوْ شَاذٍ إِلَى بَيْتِ
إِلَهِكُمْ لِتَدْفَعُوا عَنْ نَذْرِ تَعَاهَدْتُمْ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا مَمْقُوتٌ
عِنْدَ إِلَهِكُمْ.

١٩ «لَا تَقْرِبُوا الرِّبَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَقْتَرِضُ مِنْكُمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ يُمْكِنُ
أَنْ تَأْخُذُوا فَائِدَةً مِنَ الْغَرِيبِ، لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا
يُيَارِكُكُمْ إِلَهَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي
سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا.

٢٢ تَذَكَّرَ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَلِهَذَا فَأَنَا
أَوْصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

عُقُوبَاتُ الصَّرْبِ

٢٥ «حِينَ يَقَعُ نِزَاعٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ، فَلْيَذْهَبَا
إِلَى الْمَحْكَمَةِ. وَعَلَى الْقُضَاةِ أَنْ يَفْصَلُوا
بَيْنَهُمَا، فَيُحَدِّدُوا مِنَ الْبَرِيءِ وَمَنِ الْمُدْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ
الْمُدْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجِلْدَ، يَأْمُرُهُ الْقَاضِي بِأَنْ يَسْتَلْقِيَ
عَلَى بَطْنِهِ. وَيُجْلَدُ أَمَامَ الْقَاضِي بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ ذَنْبِهِ.
٣ عَلَى الْآلَا يُزِيدُ عَدَدَ الْجَلَدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ. فَإِنْ جَلَدُوهُ
أَكْثَرَ، يَكُونُ ذَلِكَ إِهَانَةً عَلَيَّيْتَهُ.

٤ «لَا تُكَمِّمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمَحَ.

وَاجِبُ أَخِي الزَّوْجِ نَحْوَ أَرْمَلَةِ أَخِيهِ

٥ «حِينَ يَسْكُنُ إِخْوَةٌ مَعًا وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ دُونَ أَنْ
يَكُونَ قَدْ أَنْجَبَ ابْنًا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَزَوَّجَ أَرْمَلَةُ الْمُتَوَفَّى
مِنْ رَجُلٍ خَارِجٍ عَائِلَةً زَوْجِهَا. عَلَى أَخِي زَوْجِهَا أَنْ
يَتَزَوَّجَهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَيَقُومَ بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ تُجَاهَهَا.
٦ وَأَوَّلُ وَلَدٍ تَلِدُهُ سَيَعْتَبَرُ ابْنَ الْمُتَوَفَّى. وَهَكَذَا لَا يُمَحَى
اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٧ «فَإِنْ رَفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةِ أَخِيهِ،
تَذْهَبُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ لَهُمْ:
'يَرْفُضُ أَخُو زَوْجِي أَنْ يَبْقَى اسْمُ أَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ.
وَلَا يُرِيدُ الْقِيَامَ بِوَاجِبِ أَخِي الزَّوْجِ مَعِي.' ٨ فَيَسْتَدْعِيهِ
شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيُكَلِّمُوهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ الزَّوْاجَ
مِنْهَا.» ٩ تَتَقَدَّمُ أَرْمَلَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَنْزِعُ
حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: «هَذَا مَا
يُصْنَعُ بِرَجُلٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ.» ١٠ وَعِنْدَهَا
تُعْرَفُ عَائِلَتُهُ فِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ «عَائِلَةِ الْحَافِي!»

تَدْخُلُ امْرَأَةٌ فِي شَجَارِ

١١ «إِذَا تَشَاجَرَ رَجُلَانِ، وَأَتَتْ زَوْجَةً أَحَدِهِمَا لِتُنْفِذَ
زَوْجَهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ، وَمَدَّتْ يَدَهَا
وَأَمْسَكَتْ بَعْضُوه، ١٢ فاقطعوا يدها، وَلَا تُظْهِرُوا شَفَقَةً
عَلَيْهَا.

فَتَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٨ «إِذَا أُصِيبَتْ بِالْبَرَصِ، فَاحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ
مَا يُعَلِّمُهُ الْكَهَنَةُ اللَّلاوِيُونَ لَكَ. وَاعْمَلْ مَا أَوْصَيْتَكَ
بِهِ. ٩ وَتَذَكَّرْ مَا عَمَلَهُ إِلَهَكَ بِمَرِيَمَ فِي الرَّحَلَةِ بَعْدَ
خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.

١٠ «حِينَ تُقْرَضُ شَخْصًا أَيُّ شَيْءٍ، لَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ
لِأَخْذِ ضَمَانَتِهِ، ١١ بَلْ قَفْ خَارِجًا. الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ
سَيُخْرِجُ لَكَ الضَّمَانَةَ. ١٢ فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، لَا تَتَمَّ فِي
ثَوْبِهِ الَّذِي أُعْطَاهُ لَكَ كَضَمَانَةٍ. ١٣ بَلْ أَعِدْهُ إِلَيْهِ عِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِيهِ فَيُبَارِكَكَ. وَيَكُونُ هَذَا حَسَنًا
أَمَامَ إِلَهِكَ.

١٤ «لَا تَأْكُلْ حَقَّ أَجِيرٍ فَقِيرٍ وَمُحْتَاجٍ، سِوَاءِ أَكَانَ
إِسْرَائِيلِيًّا أَمْ غَرِيبًا يَسْكُنُ أَرْضَكَ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ.
١٥ ادْفَعْ لَهُ أُجْرَتَهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ،
لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَيَعْتَمِدُ عَلَى أُجْرَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ
سَيَشْتَكِي عَلَيْكَ إِلَى اللَّهِ فَتُحْسَبَ مُذْنِبًا أَمَامَهُ.

١٦ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا
أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ
خَطِيئَتِهِ.

١٧ «لَا تَحْكَمْ عَلَى غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ بِغَيْرِ عَدْلِ، وَلَا
تَأْخُذْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَضَمَانَةٍ. ١٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا
فِي مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ حَرَّرَكَ مِنْ هُنَاكَ. وَلِهَذَا فَأَنَا
أَوْصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

١٩ «إِذَا جَمَعْتَ حَصَادَ حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُرْمَةَ قَمَحِ
فِي الْحَقْلِ، لَا تَعُدْ لِأَخْذِهَا. سَتَكُونُ هَذِهِ الْحُرْمَةُ
لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِئُبَارِكَكَ إِلَهَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ
تَعْمَلُهُ. ٢٠ وَحِينَ تَخْبِطُ زَيْتُونَكَ عَنْ أَشْجَارِ الزَيْتُونِ، لَا
تَذْهَبْ لِخَبْطِ الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً. فَمَا يَتَّبَقِي مِنَ الزَيْتُونِ
سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢١ وَحِينَ تَجْمَعُ
الْعِنَبَ مِنَ الْكَرَمِ، لَا تَعُدْ لِجَمْعِ الْعِنَبِ الْمُتَبَقِّي. فَمَا
يَتَّبَقِي مِنَ الْعِنَبِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.

في التَّجَارَةِ

أُخْرَجْنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ، بِقُدْرَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الرَّهِيْبَةِ وَأَيَاتِهِ وَعَجَائِبِهِ. ^٩ وَأَحْضَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ^{١٠} وَهَا أَنَا الْآنَ أَحْضِرُ أَوَّلَ ثَمَارِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا يَا اللَّهُ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ السَّلَّةَ فِي حَضْرَةِ إِيْهَكُمُ. وَيَنْحَنِي أَمَامَ إِيْهَكُمُ. ^{١١} ثُمَّ يَحْتَفِلُ مَعَ اللَّائِيِيْنَ وَالْعُرْبَاءِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِيْهَكُمُ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ.

عَمَالِيْق

^{١٢} «وَحِيْنَ تَنْتَهِي مِنْ فَرَزِ عَشُورِ مَحَاصِيْلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلَّائِيِيْنَ وَالْعُرْبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، لِيَكُونَ لَهُمْ طَعَامٌ وَفِيْرٌ فِي كُلِّ مُدْنِكَ. ^{١٣} فَتَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِيْهَكُ: «أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْتِي الْجُزْءَ الْمُقَدَّسَ مِنَ الْحَصَادِ، وَأَعْطَيْتُهُ لِلَّائِيِيْنَ وَالْعُرْبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ كَمَا أَوْصَيْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ، لَمْ أَعْصِ وَلَمْ أَنْسَ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَاكَ. ^{١٤} لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي وَقْتِ النَّوْحِ. بَ وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا نَجِسٌ. جَ لَمْ أُقَدِّمْ مِنْهُ طَعَامًا لِمَيْتٍ، دَ بَلْ أَطَعْتُ إِيْهِي وَعَمَلْتُ جَمِيْعَ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ^{١٥} أَنْظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ، مِنْ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيْلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا.»

الْحَصَادُ الْأَوَّلُ

٢٦ «حِيْنَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيْهَكُمُ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْتَقِرُّونَ فِيهَا، ^٢ خُذُوا

مِنْ أَوَّلِ جَمِيْعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَمَحْضُولِهَا الَّذِي تَجْنُونُهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ وَادْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِيْهَكُمُ لِيُسْكِنَ اسْمُهُ فِيهِ. ^٣ فَيَذْهَبُ صَاحِبُ التَّقْدِيْمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «أَعْلِنِ الْيَوْمَ لِإِيْهَكُ بِأَنِّي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِنَا بِإِعْطَائِهَا لَنَا.»

^٤ «فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ إِيْهَكُمُ. ^٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِيْهَكُمُ: «كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا مُتَجَوِّلاً. وَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيْبًا مَعَ عَدَدٍ قَلِيْلِ مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيْمَةً وَقُوِيَّةً وَكَثِيْرَةً. ^٦ وَعَامَلْنَا الْمِصْرِيُوْنَ بِقَسُوَّةٍ، وَجَعَلُونَا نَعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالًا قَاسِيَةً. ^٧ فَصَرَّخْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلِهِ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مُعَانَاتِنَا وَضَيْقِنَا وَبُؤْسَنَا. ^٨ ثُمَّ

طَاعَةُ وَصَايَا اللَّهِ

^{١٦} «يَأْمُرُكُمْ إِيْهَكُمُ الْيَوْمَ بِأَنْ تَحْفَظُوا هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ، وَأَنْ تُطِيعُوهَا بِحِرْصٍ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ^{١٧} فَانْتُمْ الْيَوْمَ قَدْ اتَّفَقْتُمْ مَعَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ إِيْهَكُمُ، وَأَنْ تَحْيُوا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، وَأَنْ تَحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ، وَأَنْ تُطِيعُوهُ. ^{١٨} كَمَا قَطَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَهْدًا مَعَكُمْ، أَنْ تَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصُّ الثَّمِيْنُ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظُوا أَنْتُمْ جَمِيْعَ وَصَايَاهُ. ^{١٩} وَهُوَ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ صِيْنًا وَسَمْعَةً وَكَرَامَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَسَتَكُونُونَ شَعْبًا مُخَصَّصًا لِإِيْهَكُمُ كَمَا قَالَ.»

ب ٢٦:١٤ لَمْ أَكُلْ ... النَّوْحِ. بَلْ فَرِحًا بِجَمِيْعِ عَطَايَا اللَّهِ.

ج ٢٦:١٤ وَلَا أَخَذْتُ ... نَجِسٌ. هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَسْمُوحًا لِمَنْ هُوَ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ أَنْ يَشَارِكَ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِدِ الْمُقَدَّسَةِ.

د ٢٦:١٤ طَعَامًا لِمَيْتٍ. أَي عَنْ رُوحِ شَخْصٍ مَيِّتٍ.

ه ٢٦:٥ أَرَامِيًّا. نَسَبَةٌ إِلَى سُورِيَا الْقَدِيْمَةِ. وَرَبْمَا الْمَقْصُودُ إِبْرَاهِيْمَ.

١٦ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٧ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُحَرِّكُ عِلَامَاتِ حُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٨ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُضِلُّ أَعْمَى فِي الطَّرِيقِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٩ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ عَدْلِ بِحَقِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٠ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يُهِينُ أَبَاهُ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢١ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَيَوَانًا». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٢ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ أُخْتَهُ الشَّقِيقَةَ أَوْ أُخْتَهُ مِنْ أُمَّهِ أَوْ أَبِيهِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٣ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَمَاتَهُ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٤ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُهَاجِمُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٥ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِقَتْلِ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٦ «وَيَقُولُ اللَّائِيُونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَيُطِيعُهَا». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

بَرَكَاتُ إِطَاعَةِ الشَّرِيعَةِ

٢٨ «إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهَكُمْ بِحِفْظِ جَمِيعِ وَصَايَاهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ

مَذْبَحُ جِبَالِ عِيَالٍ

٢٧ وَأَوْصَى مُوسَى وَالشُّيُوخَ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «احْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَعِنْدَمَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، انْصُبُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً وَغَطُّوْهَا بِالْكِلْسِ. ٣ وَانْقَشُوا عَلَيْهَا كُلَّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فَوَرَّعُورَكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لِيَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ.

٤ «فَحِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، انْصُبُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَنْصُبُوهَا، عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ، وَغَطُّوْهَا بِالْكِلْسِ. ٥ وَابْنُوا لِإِلَهِكُمْ مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ دُونَ اسْتِخْدَامِ آيَةٍ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. ٦ ابْنُوا الْمَذْبَحَ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ، وَقَدِّمُوا عَلَيْهِ تَقْدِمَاتٍ لِإِلَهِكُمْ. ٧ فَتَذْبُحُونَ وَتَأْكُلُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَفْرَحُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ. ٨ وَانْقَشُوا عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَكْلِ وَاضِحٍ وَمَفْهُومٍ.»

لَعْنَاتُ الشَّرِيعَةِ

٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَمِعُوا! قَدْ صِرْتُمْ الْيَوْمَ شَعْبًا لِإِلَهِكُمْ. ١٠ فَأَطِيعُوا إِلَهَكُمْ، وَاعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا وَقَالَ: ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: شَمْعُونَ وَلاوي وَيَهُوذَا وَيَسَاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِتُعَلِنَ اللَّعْنَةَ: رَأُوْبِينُ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانُ نَفْتَالِي.

١٤ «وَسَيَقُولُ اللَّائِيُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

١٥ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ تَمَثَالًا مَنَحُوتًا

أَوْ مَعْدَنِيًّا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ لِيَعْبُدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَمْقُوتٌ لَدَى اللَّهِ، فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

لَعْنَاتُ عِصْيَانِ الشَّرِيعَةِ

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهَكُمْ، وَلَمْ تَحْرِصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سِلَالُكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِيلُكُمْ وَعُجُولُ بَقَرِكُمْ

وَحِمْلَانُ غَنَمِكُمْ مَلْعُونَةً.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً وَاضْطِرَابًا وَإِحْبَاطًا فِي كُلِّ شَيْءٍ تُحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنُوا سَرِيعًا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيعَةِ، إِذْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ. ٢١ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِمَرَضٍ مُرْعَبٍ، فَيُبِيدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ٢٢ وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْحُمَى وَالانْتِفَاحِ وَالْحَرَارَةِ وَالْجَفَافِ وَالرِّيَاحِ الْحَارِقَةِ وَالْيَرْقَانِ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. ٢٣ وَسَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْبُرُونِزِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَدِيدِ. ٢٤ وَيُحَوِّلُ اللَّهُ مَطَرَ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ تَبِيدُوا.

٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ تُهْزَمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّكُمْ سَتَهْرُبُونَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ اتِّجَاهَاتٍ. وَيَخَافُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَّثَتْ لَكُمْ. ٢٦ وَتَكُونُ جُنُودُكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طَيْورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهَا.

٢٧ «وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْقُرُوحِ وَالذَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ بِالْقُرُوحِ وَالْبُؤَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا. ٢٨ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَالتَّشْوِيشِ، ٢٩ فَتَتَلَمَّسُونَ طَرِيقَكُمْ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَتَلَمَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظُّلَامِ، وَتَفْشَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَهُ، وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.

سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. ٢ وَسَتَأْتِي كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهِكُمْ:

٣ «تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقْلِ.

٤ وَيَكُونُ أَوْلَادُكُمْ مُبَارَكِينَ،

وَمَحَاصِيلُكُمْ مُبَارَكَةً،

وَأَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكُمْ مُبَارَكَةً،

وَعُجُولُكُمْ وَحِمْلَانُكُمْ مُبَارَكَةً.

٥ وَسِلَالُكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مُبَارَكَةً.

٦ مُبَارَكِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمُبَارَكِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٧ «وَسَيُعِينُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حِينَ يَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنْ سَيَهْرَبُونَ فِي سَبْعَةِ اتِّجَاهَاتٍ.

٨ «وَسَيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ بِمَخَازِنِ مَمْلُوءَةٍ، وَسَيُبَارِكُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ. سَيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ. ٩ وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ شَعْبًا مُقَدَّسًا وَخَاصًّا لَهُ، كَمَا أَقْسَمَ لَكُمْ، إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهِكُمْ وَعِشْتُمْ كَمَا يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَعِيشُوا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَتَرَى كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّكُمْ شَعْبٌ مَدْعُوٌّ بِاسْمِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ هُوَ حَامِيكُمْ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ.

١١ «وَسَيُنْجِحُكُمْ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيمٍ، فَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَنَسْلًا كَثِيرًا لِحَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصُولًا عَظِيمًا فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ. ١٢ وَسَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ مَخَازِنَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيُبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لِيُقْرَضُوا الْأُمَّةَ الْأُخْرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْتَرِضُوا. ١٣ وَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ رَأْسًا لَا ذَنْبًا. وَتَكُونُونَ فِي الْقِمَّةِ لَا فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهِكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَحَفِظْتُمُوهَا بِحَرَصٍ، ١٤ وَلَمْ تَنْحَرِفُوا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لَتَعْبُدُوهَا.

٣٠ «يَخْطِبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، وَرَجُلٌ آخَرَ يَغْتَصِبُهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا تَتَمَتَّعُ بِشَمْرِهِ. ٣١ يُذَبِّحُ ثَوْرَكَ أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. وَيُسْرِقُ حِمَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يُعَادُ لَكَ. سَتُعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يُقِنْدُكَ وَيُسَاعِدُكَ.

٣٢ «سَيُعْطَى أَوْلَادُكَ وَبَنَاتُكَ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَكِلُ عَيْنَاكَ وَهُمَا تَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ.

٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سَيَأْكُلُ مَحَاصِيلَكَ وَكُلَّ مَا تَعْبَتَ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سِوَى سُوءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا. ٣٤ وَسَتُصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ. ٣٥ وَسَيَضْرِبُكَ اللَّهُ بِقُرُوحٍ مُؤَلِمَةٍ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَسَاقِيكَ. وَلَا تَجِدُ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ.

٣٦ «سَيُرْسِلُكَ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهُنَاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدِمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى مَصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٣٧ فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِنَ الشَّرُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سَيَأْخُذُكُمْ اللَّهُ.

لَعْنَةُ الْفِشَلِ

٣٨ «تَزْرَعُونَ كَثِيرًا فِي حُقُولِكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَتَحْصُدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ سَيَأْكُلُهُ. ٣٩ تَزْرَعُونَ كَرْمًا وَتَتَعْبُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَشْرَبُوا نَبِيذَهَا، وَلَنْ تَجْمَعُوا عِنَبَهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلُهَا. ٤٠ وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَتَدَهَّنُوا بِزَيْتِ لِأَنَّ الزَيْتُونَ سَيَسْقُطُ وَيَتَنَاثَرُ وَيَتَعَفَّنُ. ٤١ تَنْجِبُونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتِ وَلَا تَحْفَظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ إِلَى السَّبْيِ. ٤٢ يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ وَالْحَشْرَاتُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحَاصِيلَكُمْ.

٤٣ «تَزْدَادُ سُلْطَةُ الْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَتَنَاقَصُ سُلْطَتُكُمْ. ٤٤ تَقْتَرِضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تُقْرِضُونَهُ. يُصْبِحُ هُوَ الرَّأْسُ وَأَنْتُمْ الذَّنْبُ.

٤٥ «فَإِذَا لَمْ تُطِيعُوا إِلَهَكُمْ، بِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَتَحِلُّ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَيْكُمْ،

وَتُتْلَى حُقُوكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ، وَتُمْسِكُ بِكُمْ حَتَّى تُهْلِكَكُمْ. ٤٦ وَتَكُونُ فِي وَسْطِكُمْ وَوَسْطِ نَسْلِكُمْ عَلَامَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤٧ «وَلَا تَنْتَكُمُ لَمْ تَعْبُدُوا إِلَهَكُمْ وَلَمْ تَخْدِمُوهُ بِفَرَحٍ وَشُرُورٍ عِنْدَمَا تُوَفَّرَ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ، ٤٨ فَإِنَّكُمْ سَتَخْدِمُونَ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سَيُرْسِلُهُمُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعُرْيٍ وَنَقْصٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَسَيَضَعُ عَلَى رِقَابِكُمْ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ حَتَّى يُحَطِّمَكُمْ.

لَعْنَةُ جَلِبِ أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ

٤٩ «وَسَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا، فَتَهْجُمُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ. ٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةٌ قَاسِيَةٌ لَا تَحْتَرِمُ الْكِبَارَ، وَلَا تَرْحَمُ الصِّغَارَ. ٥١ وَسَتَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. وَلَنْ يَتْرَكُوا لَكُمْ قَمَحًا وَلَا نَبِيذًا وَلَا زَيْتًا وَلَا عُجُولًا وَلَا حِمْلَانًا حَتَّى تُهْلِكَكُمْ. ٥٢ وَسَتُحَاصِرُكُمْ وَتُهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مُدُنِكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ أَسْوَارُ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمُدُنِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ.

٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَلَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ إِلَهَكُمْ لَكُمْ، حِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، وَيُسَبِّبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ. ٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَّةٌ بَيْنَكُمْ سَيُصْبِحُ بِخِيَلًا نَحْوَ أُخِيهِ وَزَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَطْفَالِهِ. ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَبَقَّ الْكَثِيرُ لَهُ! هَذَا حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيُسَبِّبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مُدُنِكُمْ. ٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَّةٌ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي لِشِدَّةِ تَعَمُّهَا وَرَفَاهِيَّتِهَا لَا تَدُوسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا، سَتُصْبِحُ بِخِيَلَةً نَحْوَ زَوْجِهَا الَّذِي يُحِبُّهَا، وَنَحْوَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا. ٥٧ سَتَبْخُلُ بِالْمَشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَبِالْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَأْكُلُهُمْ فِي الْخَفَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيُسَبِّبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مُدُنِكُمْ.

٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِيبِينَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامٍ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا

٢ «وَاسْتَدَعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَكُلِّ بَلَدِهِ. ٣ وَرَأَتْ عُيُونُكُمْ الصِّيقَاتِ وَالآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورَ الْمُدْهِشَةَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا عُقُولًا لَتَفْهَمُوا وَلَا عُيُونًا لَتُبْصِرُوا وَلَا آذَانًا لَتَسْمَعُوا. ٥ قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. لَمْ تَنْهَرُوا نِيَابِكُمْ الَّتِي تَلْبِسُونَهَا، وَلَمْ تَتَلَفْ أَحَدٌ يَتِيكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيذًا أَوْ خَمْرًا. لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إِلَهُكُمْ.»

٧ «وَإِذَا أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، خَرَجَ سِيحُونُ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ عَلَيْكُمْ لِجَحَارِ بَاكُمَا، فَهَزَمْنَاهُمَا. ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيلَتِي رَأُوبَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى. ٩ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لِتَنْجَحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.»

١٠ «أَنْتُمْ تَقْفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاءُ قَبَائِلِكُمْ وَشُيُوخُكُمْ وَقَادَتِكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَوْلَادِكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَّابُونَ وَالسُّقَاةُ، ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إِلَهُكُمْ، وَتَقْبَلُوا لَعْنَاتِهِ عَلَى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ. وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ لِجَعْلِكُمْ شَعْبَهُ، وَلِيَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَكَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأُقْسِمُ هَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ فَقَطْ ١٥ الْوَاقِفِينَ هُنَا الْيَوْمَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِنَا. بَلْ أَيْضًا مَعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ لَيْسُوا مَعَنَا هُنَا الْيَوْمَ. ١٦ فَأَنْتُمْ تَذَكُرُونَ كَيْفَ عَشْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ فِي طَرِيقِنَا. ١٧ رَأَيْتُمْ تَمَاثِيلَهُمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي لَدَيْهِمْ.»

١٨ «فَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَائِلَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ ابْتَعَدَ قَلْبُهُ عَنِ إِلَهِنَا، فَذَهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. وَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُشْبِهُ جُدُورًا تُنْبِتُ نَبْتَهُ مَرَّةً وَسَامَةً. ١٩ فَحِينَ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مُبَارَكٌ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «سَأَكُونُ

وَتَحْتَرِمُوا هَذَا الْأَسْمَ الْمَجِيدَ الرَّهيبَ الرَّائِعَ، اسْمَ يَهُوَهَ إِلَهُكُمْ، ٥٩ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْلِبُ عُقُوبَاتٍ فَظِيحَةً وَغَيْرَ عَادِيَّةٍ، عُقُوبَاتٍ شَدِيدَةً وَمُرْمَنَةً، وَأَمْرَاضًا مُؤَلِمَةً وَمُرْمَنَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى نَسْلِكُمْ. ٦٠ وَسَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلُّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقَ بِكُمْ. ٦١ كَمَا سَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاضًا وَضِيحَاتٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوصًا عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. سَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ حَتَّى يُهْلِكَكُمْ. ٦٢ وَسَيَقْبَى الْقَلِيلُونَ مِنْكُمْ فَقَطْ مَعَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ كَثِيرِينَ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ.»

٦٣ «وَكَمَا قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يُنَجِّحَكُمْ وَيَجْعَلَكُمْ أَكْثَرَ عَدَدًا، سَيَفْرُرُ أَنْ يُبِيدَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ. وَسَتَنْزَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٦٤ وَسَيَشْتَتِكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرْفِ الْأَرْضِ إِلَى طَرْفِهَا الْآخِرِ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، إِلَهَةً مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ.»

٦٥ «وَفِي وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَانًا لِرَاحَةِ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ هُنَاكَ ذِهْنًا قَلِقًا وَعُيُونًا ضَعِيفَةً وَحَلْقًا جَافًا. ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتِكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُونُونَ خَائِفِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمَنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الْمَسَاءُ!» وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الصَّبَاحُ!» وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا تَرَاهُ أَعْيُنُكُمْ. ٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللَّهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَكُمْ بِأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَانِيَةً. وَهُنَاكَ سَتُحَاوِلُونَ بَيْعَ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ سَيَشْتَرِيكُمْ.»

تَجْدِيدُ الْعَهْدِ فِي مُوَابَ

٢٩ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ.

وَيُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَاكَ. ^٥ وَسِيُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي امْتَلَكَهَا آبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُوهَا أَنْتُمْ. وَسَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ
نَجَاحاً وَأَكْثَرَ عَدَداً مِنْ آبَائِكُمْ. ^٦ وَسَيُطَهِّرُ إِلَهُكُمْ
قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسْلِكُمْ كَيْ تُحِبُّوا إِلَهُكُمْ بِكُلِّ الْقَلْبِ
وَكُلِّ النَّفْسِ، لِتَحْيُوا.

^٧ «وَسَيَجْلِبُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ،
وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُضَايِقُونَكُمْ. ^٨ وَسَتَعُودُونَ
لِتُطِيعُوا اللَّهَ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا
الْيَوْمَ. ^٩ وَسَيُنَجِّحُكُمْ إِلَهُكُمْ كَثِيراً فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.
وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَلِدُ حَيَوَانَاتِكُمْ
كَثِيراً. وَسَتَنْتِجُ أَرْضُكُمْ مَحَاصِيلَ وَافِرةً، لِأَنَّ اللَّهَ
سَيُسِّرُ بَأْنَ يُنَجِّحُكُمْ كَمَا سُرَّ بِانْجَاحِ آبَائِكُمْ. ^{١٠} هَذَا
إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهُكُمْ، فَحَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الْمَكْتُوبَةَ
فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ
بِكُلِّ كِيَانِكُمْ.

الْحَيَاةُ أَمَ الْمَوْتِ

^{١١} «إِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ
صَعِبَةً الْفَهْمِ عَلَيْكُمْ. إِنَّهَا لَا تَفُوقُ إِذْرَاكَكُمْ. ^{١٢} فَهِيَ
لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ
لِأَجْلِنَا وَيُنزِلُهَا لَنَا لِنَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ^{١٣} وَهِيَ لَيْسَتْ
فِي عِبْرِ الْبَحْرِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى
مِنَ الْبَحْرِ لِيُحْضِرَهَا لَنَا لِنَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ^{١٤} لِأَنَّ
الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جِداً مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ،
فَيُمْكِنُكَ أَنْ تُطِيعَهَا.

^{١٥} «هَا أَنَا أُعْطِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ
وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ^{١٦} أُوصِيكَ الْيَوْمَ بِأَنْ تُحِبَّ
إِلَهُكَ، وَتَعِيشَ كَمَا يَرْضَى. بِأَنْ تُطِيعَ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ
وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَيَتَكَاثَرَ شَعْبُكَ، وَيُبَارِكَ إِلَهُكَ
فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا وَتَمْتَلِكُهَا. ^{١٧} وَلَكِنْ إِنْ ابْتَعَدَ

^{٣٠: ٦} سِيَطَهَّرُ. حرفياً «سيختن». وَخِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ
الْيَوْمَ مَعْرُوفاً عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا
الطَقْسُ عَلَامةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً
لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَقْسِ بِمَعَانٍ
رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُوما ٢: ٢٨، فيلبي ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)

بِخَيْرٍ وَأَمَانٍ، مَعَ أَنْبِيِ أَعِيشُ بِحَسَبِ عِنَادِي، فَتَكُونُ
النَّتِيجَةُ كَارِثَةً كَبِيرَةً. ^{٢٠} سَيَرْفُضُ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ
سَيَشْتَعِلُ غَضَبُهُ وَغَيْرَتُهُ ضِدَّهُ. سَتَحِلُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ
اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَسَيَمْحُو اللَّهُ
كُلَّ ذِكْرِ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ^{٢١} وَسَيَعِزُّهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ قَبَائِلِ
إِسْرَائِيلَ، لِمُعَاقِبَتِهِ بِحَسَبِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي
كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.

^{٢٢} «سَيَرَى الْجِيلُ التَّالِي مِنْ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ
بَعْدَكُمْ، وَالْعُرَبَاءُ الْآتِينَ مِنْ بَعِيدِ، الْأَمْرَاضَ الَّتِي أَتَتْ
عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَالضَّرَبَاتِ الَّتِي جَلَبَهَا اللَّهُ إِلَى هُنَا.
^{٢٣} إِذْ تُصْبِحُ كُلُّ الْأَرْضِ مَحْرُوقَةً بِالْكَبِيرِيتِ وَالْمَلْحِ.
وَلَنْ يُزْرَعَ، وَلَنْ يَنْمُو، وَلَنْ يَنْبُتَ فِيهَا شَيْءٌ أَخْضَرٌ.
سَتُدَمِّرُ كَتَدَمِيرِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُويِمَ، الْمُدُنِ
الَّتِي دَمَّرَهَا اللَّهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيْهَا.

^{٢٤} «حِينَئِذٍ سَتَقُولُ كُلُّ الْأُمَّةِ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا
بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَاذَا هَذَا الْغَضَبُ الشَّدِيدُ الْمُشْتَعِلُ؟»
^{٢٥} فَيَكُونُ الْجَوَابُ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَكَوا عَهْدَ اللَّهِ،
إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ. ^{٢٦} فَذَهَبُوا وَعَبَدُوا وَخَدَمُوا آلِهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا
وَلَمْ يَجْعَلْهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ^{٢٧} فَغَضِبَ اللَّهُ جِداً عَلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ فَجَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ لَعْنَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.
^{٢٨} وَخَلَعَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ وَسَخَطِهِ
الْعَظِيمِ. وَرَمَاهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ.»

^{٢٩} «الْأَسْرَارُ لِإِلَهِنَا. أَمَا مَا يُعْلِنُهُ فَهُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا،
لِكَيْ نُطِيعَ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

التَّوْبَةُ

٣٠
«وَحِينَ تَتَحَقَّقُ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَالْبَرَكَاتِ
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَإِنْ فَكَّرْتُمْ بِهِذِهِ
الْأُمُورِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا،
^١ وَرَجَعْتُمْ إِلَى إِلَهُكُمْ، وَأَطَعْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، بِحَسَبِ
كُلِّ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، ^٢ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ
سَيُعِيدُكُمْ إِلَى حَالَتِكُمْ السَّابِقَةِ، وَسَيَرَحِّمُكُمْ وَيَجْمَعُكُمْ
ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي شَتَّكُمْ إِلَيْهَا. ^٣ حَتَّى
وَإِنْ طَرَدْتُمْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ، فَسَيَجْمَعُكُمْ إِلَهُكُمْ

اللَّهِ، وَلِجَمِيعِ شُيُوخِ وَقَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى وَقَالَ: «فِي كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لِسَنَةِ الْإِغَاءِ الدُّيُونِ خِلَالَ عِيدِ السَّقَائِفِ، ^{١١} حِينَ يَأْتِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقِفُوا أَمَامَ إِلَهِكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ، تَقْرَأُونَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. ^{١٢} اجْمَعُوا الشَّعْبَ مَعًا: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدْنِكُمْ، لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا وَيَخَافُوا إِلَهَكُمْ، وَيَلْبَسُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ^{١٣} وَبِهَذَا سَيَسْمَعُ نَسْلُهُمُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ، وَيَتَعَلَّمُ أَنْ يَخَافَ إِلَهَكُمْ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِامْتِلَاكِهَا.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى وَيَشُوعَ

^{١٤} وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ اقْتَرَبَ وَقْتُ مَوْتِكَ، فَادْعُ يَشُوعَ وَتَعَالَا وَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ لِأَعْطِيَهُ تَعْلِيمَاتٍ وَوَصَايَا.» فَأَتَى مُوسَى وَيَشُوعَ وَوَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{١٥} حِينَئِذٍ، ظَهَرَ اللَّهُ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي عَمُودٍ مِنْ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ فَوْقَ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ. ^{١٦} حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَمُوتُ قَرِيبًا، وَسَيَخُونُنِي هَذَا الشَّعْبُ وَيَعْبُدُونَ آلِهَةً غَرِيبَةً فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيَدْخُلُونَهَا. سَيَتْرَكُونَنِي وَيَنْقُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُمْ. ^{١٧} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَغْضَبُ جِدًّا عَلَيْهِمْ وَسَاتْرُكُهُمْ وَأَسْتُرُّ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيُصِيبُحُونَ فَرِيسَةً لِأَعْدَائِهِمْ. وَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثٌ وَضِيقَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «حَدَّثْتَ هَذِهِ الْكَوَارِثُ لَنَا لِأَنَّ إِلَهَنَا لَمْ يَكُنْ مَعَنَا.» ^{١٨} سَأَرْفُضُ مُسَاعَدَتَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلُوهُ لِأَنَّهُمْ سَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى.»

قَلْبِكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ ضَلَلْتَ وَعَبَدْتَ آلِهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتَهَا، ^{١٨} فَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ الْيَوْمَ بِفَنَاءِ مُحْتَمٍ. فَلَنْ تُقِيمَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا.

^{١٩} «وَهَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ: أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةِ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ. ^{٢٠} تُحِبُّ إِلَهَكَ وَتُطِيعُهُ وَتَلْتَصِقُ بِهِ دَائِمًا، فَتَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ، وَيَطُولُ عُمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

يَشُوعُ يَخْلِفُ مُوسَى

٣١ ثُمَّ ذَهَبَ مُوسَى لِيَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ^٢ وَعَادَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ فِي الْمِثَّةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، وَلَمْ أَعُدْ قَادِرًا عَلَى قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» ^٣ إِلَهَكُمْ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ فِي الْعُبُورِ وَسَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ. وَسَيَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَسَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. وَيَشُوعُ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ. ^٤ «وَسَيَعْمَلُ اللَّهُ بِهَمْ كَمَا عَمِلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِمَا حِينَ أَهْلَكَهُمَا. ^٥ وَسَيُسَاعِدُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ تِلْكَ الْأُمَّةِ. فَاعْمَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ^٦ تَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا! لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَبُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ سَيَسِيرُ مَعَكُمْ، لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْكُمْ.»

^٧ ثُمَّ دَعَا مُوسَى يَشُوعَ. وَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ عَلَى مَسْمَعٍ وَمَرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَوُّ وَتَشَجَّعْ! فَأَنْتَ مَنْ سَيَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِهِمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَتُقَسِّمُ الْأَرْضَ فِيمَا بَيْنَهُمْ. ^٨ سَيَقُودُكَ اللَّهُ وَيَكُونُ مَعَكَ. لَنْ يَتْرُكَكَ وَلَنْ يَتَخَلَّى عَنْكَ. فَلَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبْ.»

كُتِبَتِ الشَّرِيعَةُ

^٩ وَكُتِبَ مُوسَى هَذِهِ الشَّرِيعَةَ وَأَعْطَاهَا لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي، الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ

١٠: ٣١ عِيدُ السَّقَائِفِ. أُسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ حَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَأَوِيِّينَ ٢٣: ٣٤)

٣٢ «أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، اسْتَمِعِي
فَاتَكَلَّمِي!»

١ وَلِتَسْمَعَ الْأَرْضُ كَلَامَ فَعِي .
٢ لِيَنْزِلَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ،
وَلِتَقَطُرَ كَلِمَاتِي كَالْتَدَى،
كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى التِّرَاعِمِ،
وَكَالْمَطَرِ الْعَزِيرِ عَلَى الْعُشْبِ .
٣ لِأَنِّي سَاعِلِنُ اسْمَ اللَّهِ،
وَسَأَسْبِحُ عَظْمَةَ إِلَهِنَا .

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ، أ

عَمَلُهُ كَامِلٌ،
وَطُرْفُهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ .
إِنَّهُ إِلَهٌ أَمِينٌ لَا ظُلْمَ فِيهِ،
صَادِقٌ وَأَمِينٌ .

٥ عَامِلُوهُ بِعَدَمِ اسْتِقَامَةٍ .

إِنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ بِسَبَبِ عُيُوبِهِمْ وَعَدَمِ
اسْتِقَامَتِهِمْ،

بَلْ هُمْ شَعْبٌ مُتَامِرٌ خَدَّاعٌ .

٦ أَهَكَذَا تُكَافِئُونَ اللَّهَ

يَا شَعْبًا غَيِّبًا بِلَا تَفْكَيرٍ؟
أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقُكُمْ؟
أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ
وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْآيَاتِ الْقَدِيمَةَ .

فَكُرُوا بِسَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ .
اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ .
اسْأَلُوا شُيُوخَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ .
٨ حِينَ وَزَعَ الْعَلِيُّ الْأُمَّمَ،
وَقَسَمَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ،
عَيَّنَ حُدُودَ الْأُمَّمِ وَفَقَّأَ لِعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ . ب

١٩ «فَاكْتُبِ الْآنَ هَذَا النَّشِيدَ لَكُمْ، وَعَلِّمُهُ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ . اجْعَلْهُمْ يَحْفَظُونَهُ لِيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ . ٢٠ فَأَنَا سَادُّ خِلْمِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا
وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِأَبَائِكُمْ، فَيَأْكُلُونَ مَا
يُرِيدُونَهُ وَيَسْمُنُونَ . لَكِنَّهُمْ سَيَلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى
وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرْفُضُونِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي . ٢١ وَحِينَ
تَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثُ كَثِيرَةٌ وَضَيْقَاتٌ، فَإِنَّ هَذَا النَّشِيدَ
سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ . فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ .
فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لَهُمْ .»

٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَهُ
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ . ٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللَّهُ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ
لَهُ: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ لِأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكَ .»

تَحْذِيرُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ
الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابِ، ٢٥ أَمَرَ اللَّاهُوتِينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ:

٢٦ «خُذُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ
صُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِكُمْ . فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ
بِأَنَّكُمْ قَبِلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ . ٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ مِنْ
أَيِّ أَحَدٍ آخَرَ أَنَّكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَعَيْنِيدُونَ . فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ
عَلَى اللَّهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، لَذَا فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكُمْ
سَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِي ! ٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ رُؤَسَاءِ
قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ .
وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ . ٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ
سَتَنْفَسِدُونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي . سَتَنْحَرِفُونَ عَنِ طَرِيقِ
وَصَايَايَ . لِذَلِكَ سَتَحِلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ حِينٍ،
لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَثِيرُونَ غَضَبَهُ
بِأَعْمَالِكُمْ .»

نَشِيدُ مُوسَى

٣٠ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ بَيْنَمَا
جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ:

أ ٣٢: ٤ الصخرة . تشير الصخرة إلى الحماية والقوة، لِذَلِكَ يَشَارُ
بِهَا أحيانًا إِلَى اللَّهِ . (أيضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)
ب ٣٢: ٨ عدد الملائكة . أو عدد أبناء إسرائيل .

٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،
يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

١٨ وَلَمْ يَكُنْ آبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَ عَنْهَا.
أَهْمَلْتَ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَلَدْتُكَ،
وَنَسِيتَ الَّذِي تَمَخَّضَ بِكَ.

١٠ «وَجَدَهُمْ فِي صَحْرَاءَ،

فِي قَفَرٍ تَعْصِفُ بِهِ الرِّيحُ.
فَأَحَاطَ بِهِمْ وَاهْتَمَّ بِهِمْ،
وَحَرَسَهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ.

١٩ «فَرَأَى اللَّهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ

لِأَنَّ أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتِهِ أَعْضَبُوهُ.

٢٠ وَقَالَ: «سَأُحْجِبُ وَجْهِي عَنْهُمْ،

وَأَرَى مَا سَتُكُونُ عَلَيْهِ نِهَائِيَّتُهُمْ،

لِأَنَّهُمْ شَعَبٌ مُخَادِعٌ غَيْرُ ثَابِتٍ،

وَأَوْلَادٌ غَيْرُ أَوْفِيَاءٍ.

١١ كَمَا يَهْزُ التَّسْرُ عَشَّهُ،

فَيُفْرِفُ فَوْقَ صِغَارِهِ لِيَطِيرُوا،

ثُمَّ يَبْسُطُ جَنَاحِيهِ،

وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى رِيَشِ الْجَنَاحِينَ.

٢١ أَثَارُوا غَيْرَتِي بِمَا هُوَ لَيْسَ إِلَيْهَا،

وَأَغَاطُونِي بِأَصْنَامٍ لَا قِيمَةَ لَهَا.

لِذَا سَأَجْعَلُهُمْ يَغَارُونَ إِذْ اسْتَخْدِمُوا شَعْبًا بِلَا

هَوِيَّةٍ.

وَسَأُعِظُهُمْ فَاسْتَخْدِمُوا أُمَّةً جَاهِلَةً.

٢٢ لِأَنَّ نَارًا قَدِ اشْتَعَلَتْ بَغْضَبِي،

وَسَتَشْتَعِلُ حَتَّى إِلَى أَعْمَاقِ الْهَآوِيَّةِ،

وَتَلْتَهُمُ الْأَرْضُ وَمَحَاصِيلُهَا،

وَتُشْعِلُ أُسَاسَاتِ الْجِبَالِ.

١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمْ،

وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،

وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَحَاصِيلِ الْحَقْلِ.

وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،

وَزَيْتَ زَيْتُونٍ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ.

١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدَةً مِنَ الْبَقْرِ،

وَحَلِيبًا مِنَ الْغَنَمِ.

وَأَفْضَلَ الْجِمْلَانِ وَالْكَبَاشِ،

وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ ثِيُوسٍ،

وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمْحِ.

كَمَا شَرِبْتُمْ النَّيِّدَ، دَمَ الْعِنَبِ.

٢٣ «سَأُكْوِمُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ،

وَسَأُخْتَرِقُهُمْ بِجَمِيعِ سِهَامِي:

٢٤ بِجُوعٍ يُضْعِفُ أَجْسَامَهُمْ،

وَمَرَضٍ يُنْهَكُهُمْ بِحُمَى شَدِيدَةٍ،

وَأُرْسِلُ أَنْيَابَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ،

وَسُمُومَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ فِي التُّرَابِ.

٢٥ سَيَقْتُلُهُمْ جُنُودٌ فِي الشُّوَارِعِ،

وَسَيَقْتُلُهُمُ الْخَوْفُ دَاخِلَ بُيُوتِهِمْ.

وَيَمُوتُ الشَّبَابُ وَالشَّبَابَاتُ،

وَالرُّضْعُ مَعَ الْمُسْتَنِينَ.

١٥ «لَكِنَّ يَشْرُونَ أَسْمِينَ وَرَفَسًا!

صَارَ سَمِينًا وَغَلِيظًا وَكَثِيرَ الشَّحْمِ.

تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،

وَرَفَضَ صَخْرَةَ خَلَاصِهِ.

١٦ وَأَثَارَ غَيْرَتَهُ بِالْهَةِ غَرِيبَةٍ،

وَأَعْضَبَهُ بِأَصْنَامٍ كَرِيبَةٍ.

١٧ وَذَبَحُوا لِأَرْوَاحِ لَيْسَتْ آلِهَةً،

وَذَبَحُوا لِآلِهَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

آلِهَةٌ جَدِيدَةٌ ظَهَرَتْ حَدِيثًا،

٢٦ «كَانَ بِإِمْكَانِي أَنْ أَقُولَ:

سَأَمْحُوهُمْ!

سَأُفْنِيهِمْ تَمَامًا!

٢٧ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ يُغْضِبَنِي أَعْدَاؤُهُمْ،

٣٨ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَثِقُوا بِهَا لِجَمَائِعِهِمْ،
الَّتِي أَكَلْتَ شَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ،
وَشَرِبْتَ خَمْرَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟
لِتَقُمْ وَتُسَاعِدَهُمْ!
فَلتَحْمِهِمْ!

وَأَنْ يُسَيِّئُوا فَهَمَّ مَا حَدَثَ،
فَيَقُولُوا:
«انْتَصَرْنَا بِقُوَّتِنَا!
وَلَمْ يَصْنَعْ اللَّهُ هَذَا.»

٢٨ «لِأَنَّهُمْ أُمَّةٌ لَا تَسْتَوْعِبُ،

وَلَا فَهَمَّ لَهَا.

٢٩ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا حُكَمَاءَ لَفَهِمُوا هَذَا،

وَلَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ لَهُمْ.

٣٠ فَكَيْفَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَهْزِمَ أَلْفًا،

وَكَيفَ لِرَجُلَيْنِ أَنْ يَطْرُدَا عَشْرَةَ أَلْفٍ،

مَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَدْ سَلَّمَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ،

وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتُهُمْ قَدْ بَاعَتْهُمْ؟

٣١ لِأَنَّ صَخْرَةَ الْأُمَمِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا.

وَحَتَّى أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.

٣٢ أَصْلُ كَرَمَتِهِمْ مِنْ كَرَمَةِ سَدُومَ،

مِنْ كُرُومٍ عَمُورَةٍ.

عِنَبُهُمْ عِنَبٌ سَامٌّ،

وَقُطُوفُهُمْ مَرَّةٌ.

٣٣ خَمْرُهُمْ كَسْمُ الْحَيَاتِ،

كَسْمُ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِ.

٣٩ «هَا إِنِّي أَنَا الْإِلَهُ الْوَحِيدُ،

وَلَيْسَ إِلَهٌ غَيْرِي.

أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي.

أَنَا جَرَحْتُ وَأَنَا سَأَشْفِي،

وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَ مِنْ يَدِي.

٤٠ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ،

وَقُلْتُ: أَقْسِمُ بِدَاتِي،

٤١ حِينَ أَحَدُّ سَيْفِي اللَّامِعِ،

لَأَصْنَعَ بِهِ الْعَدْلَ،

سَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،

وَسَأُجَازِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي.

٤٢ سَأَجْعَلُ سِهَامِي مُعْطَاةً بِالدَّمِ،

وَسَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا.

سَتُعْطَى بِدَمِ الْمُقْتُولِينَ وَالْمَأْسُورِينَ،

وَسَتَأْكُلُ رُؤُوسَ قَادَةِ الْأَعْدَاءِ.»

٤٣ «افْرَجِي أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْأُخْرَى مَعَ شَعْبِ

اللَّهِ. ب

لِأَنَّهُ سَيُعَاقِبُ عَلَيَّ قَتْلِ خُدَامِي.

سَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،

وَسَيُطَهِّرُ أَرْضَ شَعْبِي.»

٣٤ «كُنْتُ أُحِبُّ هَذِهِ الْخَمْرَ،

إِنَّهَا مَحْفُوظَةٌ فِي مَخْزَنِي.

٣٥ فَلِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا سَأُجَازِي

حِينَ تَزِلُّ أَقْدَامُهُمْ.

لِأَنَّ وَقْتَ كَارِثَتِهِمْ قَرِيبٌ،

وَعُقُوبَتُهُمْ سَتَأْتِي سَرِيعًا.»

تَعْلِيمُ مُوسَى لِلنَّشِيدِ

٤٤ ثُمَّ أَتَى مُوسَى وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ

لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مَعَ

أ ٤٣:٣٢ الأُمَّةُ الْأُخْرَى. أَوْ «السَّمَاوَاتِ» فِي قِرَاءَةٍ ثَانِيَةٍ. لِذَلِكَ

اقْتَبَسَهَا كَاتِبُ الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ لِتَدُلَّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ. انظُرْ

عِبْرَانِيِّينَ ٦:١.

ب ٤٣:٣٢ العدد ٤٣. انظُرْ الرِّسَالَةَ إِلَى رُومَا ١٥:١٠.

٣٦ «لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْصِفُ شَعْبَهُ،

وَسَيَرْحَمُ خُدَامَهُ.

حِينَ يَرَى أَنَّ أَيَادِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ،

عَبِيدًا وَأَحْرَارًا.

٣٧ حِينَئِذٍ سَيَقُولُ:

«أَيْنَ إِلَهَتُهُمْ الْآنَ،

وَيُصْعُونَ إِلَى كَلَامِكَ .
 ٤ قَدْ أَعْطَانَا مُوسَى الشَّرِيعَةَ
 مُلْكًا لِشَعْبِ يَعْقُوبَ .
 ٥ ثُمَّ صَارَ اللَّهُ مُلْكًا فِي يَشُورُونَ ، ب
 حِينَ اجْتَمَعَ قَادَةُ الشَّعْبِ مَعًا .

بَرَكَةُ رَأُوبِينِ

٦ «لِيَحْيَ رَأُوبِينُ وَلَا يَمُتْ ،
 وَلَا يَكُنْ رِجَالُهُ قَلِيلِينَ .

بَرَكَةُ يَهُودَا

٧ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا:

«يَا اللَّهُ اسْتَمِعْ إِلَى صَرْخَةِ يَهُودَا ،
 وَأَحْضِرْهُ إِلَى شَعْبِهِ .
 بِيَدَيْهِ دَافِعَ عَنْ نَفْسِهِ ،
 وَأَنْتَ سَتُعِينُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ .»

بَرَكَةُ لَآوِي

٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ لَآوِي:

«أَعْطِ لَآوِي تُمِيمَكَ ،
 وَأَعْطِ أُورِيمَكَ ٣ لِتَتَابِعَكَ الْأَمِينِ .
 الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَنطِقَةِ مَسَّةَ ،
 وَتَحَدَّثْتَهُ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ . ٤
 ٩ قَالَ عَنْ أُمَّهِ وَأَبِيهِ:
 «لَا أَعْرِفُهُمَا .»

مُوسَى . ٤٥ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «تَأَمَّلُوا بِقُلُوبِكُمْ جَمِيعَ
 الْكَلِمَاتِ الَّتِي أُوصِيَتْكُمْ الْيَوْمَ بِهَا . وَأَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ
 لِيَحْفَظُوا كُلَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ . ٤٧ لَا تَسْتَهِينُوا
 بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَهِيَ حَيَاتُكُمْ . وَبِهَا تَطُولُ أَعْمَارُكُمْ
 فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا .»

إِنْبَاءُ اللَّهِ لِمُوسَى بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٤٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ:
 ٤٩ «أَصْعَدْ إِلَى جِبَالِ عَبَارِيمَ ، إِلَى جَبَلِ نَبِيؤِ الْوَاقِعِ فِي
 أَرْضِ مُوآبَ ، الْمُشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا ، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ
 الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ . ٥٠ سَتَمُوتُ عَلَى
 الْجَبَلِ الَّذِي سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ ، وَسَتَنْصَمُّ إِلَى آبَائِكَ ، كَمَا
 مَاتَ أَخُوكَ هَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ وَانصَمَّ إِلَى آبَائِهِ ،
 ٥١ لِأَنَّكُمْ تَمَرَدْتُمَا عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، عِنْدَ مِيَاهِ
 مَرِيَّةَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُظْهَرَا قَدَاسْتِي
 فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ٥٢ وَلِذَا سَتَرَى الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ ،
 لَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ .»

بَرَكَةُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

هَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى ، رَجُلُ
 اللَّهِ ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ .

٣٣

٢ قَالَ:

«أَتَى اللَّهُ مِنْ سِينَاءَ ،
 وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرَ ،
 أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ ، أ
 وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأُكُوفِ مِنْ قَدِّيْسِيهِ ،
 وَجُنُودُهُ الْأَقْوِيَاءُ عَنْ يَمِينِهِ .
 ٣ حَقًّا قَدْ أَحْبَبْتَ الشُّعُوبَ ،
 وَجَمِيعَ أَبْنَائِهِمُ الْمُقَدَّسِينَ فِي يَدِكَ .
 يَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ ،

ب ٥:٣٣ يشورون . اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وفي .

أيضاً في العدد ٢٦ .

٣ ٨:٣٣ تميمك ... أوريمك . وهما على الأغلب حجران
 كريمان ، أو ربما قطعتان من الخشب ، كان رئيس الكهنة يحتفظ
 بهما في صدره القضاء . كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في
 مسائل معينة . (انظر كتاب الخروج ٣٠:٢٨ ، وكتاب صموئيل
 الأول ١٤:٤١)

د ٨:٣٣ مسة ... مريبة . راجع كتاب العدد ١٠:٢٠-١٣ .

أ ٢:٣٣ جبل فاران . جبل يقع غرب خليج العقبة وشمال جبل
 سيناء .

- وَأَفْضَلَ إِنتَاجِ الْقَمَرِ،
 ١٥ وَأَفْضَلَ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
 وَأَفْضَلَ مَا تُنتِجُهُ التَّلَالُ الْعَتِيقَةُ،
 ١٦ وَأَفْضَلَ هِبَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،
 وَبِرِضَى السَّاكِنِ فِي الشُّجَيْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ. ٣
- لَمْ يَعْتَرَفْ بِأَخِيهِ،
 وَتَجَاهَلَ أَوْلَادَهُ.
 وَأَطَاعُوا كَلِمَتَكَ،
 وَحَفِظُوا عَهْدَكَ.
 ١٠ سَيُعَلِّمُونَ فَرَائِضَكَ لِيَعْقُوبَ،
 وَشَرِيعَتَكَ لِإِسْرَائِيلَ.
 وَيَضْعُونَ بَحُوراً أَمَامَكَ،
 وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً أَعْلَى مَذْبِحِكَ.
- ١١ «بَارِكْ يَا اللَّهُ تَرَوْتَهُ،
 وَارْضَ عَنْ مَا يَعْمَلُهُ.
 اهْزِمِ الَّذِينَ يُهَاجِمُونَهُ
 وَالَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ،
 فَلَا يُهَاجِمُوهُ ثَانِيَةً.»
- وَأَفْضَلَ هِبَاتِ الْقَمَرِ،
 وَأَفْضَلَ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
 وَأَفْضَلَ مَا تُنتِجُهُ التَّلَالُ الْعَتِيقَةُ،
 وَأَفْضَلَ هِبَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،
 وَبِرِضَى السَّاكِنِ فِي الشُّجَيْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ. ٣
- «لِتَجَلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَيَّ رَأْسِ يُوْسُفَ،
 عَلَيَّ جَبِينِ الرَّئِيسِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.
 ١٧ إِنَّهُ ثَوْرٌ بِكَرٍّ قَوِيٌّ!
 إِنَّهُ جَلِيلٌ!
 وَقُرُونُهُ قُرُونُ ثَوْرٍ بَرِيٍّ.
 بِقُرُونِهِ يَنْطَحُ الشُّعُوبُ،
 حَتَّى أَوْلِيكَ الَّذِينَ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ الْوَفِّ أَفْرَايِمَ
 وَآلَافُ مَنَسَى.»

بَرَكَةُ بَنِيَامِينَ

- ١٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ:
 «حَبِيبُ اللَّهِ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ عِنْدَهُ.
 يُحِيطُ بِهِ كُلُّ الْوَقْتِ،
 وَيَسْكُنُ اللَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ب.»
- بَرَكَةُ يُوْسُفَ
- ١٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يُوْسُفَ:
 «لِيُبَارِكِ اللَّهُ أَرْضَ يُوْسُفَ
 بِأَفْضَلِ هِبَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،
 وَأَفْضَلِ هِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،
 ١٤ وَأَفْضَلِ غَلَّاتِ الشَّمْسِ،

بَرَكَةُ جَادَ

- ٢٠ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ جَادَ:
 «مُبَارَكُ الَّذِي يُوسِّعُ أَرْضَ جَادَ!
 فَهُوَ يَرْبِضُ كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،
 ثُمَّ يَمْرُقُ الذَّرَاعَ وَالرَّأْسَ.»

أ ١٠:٣٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.
 ب ١٢:٣٣ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. كَانَتْ الْقُدْسُ جِزَاءً مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَفِيهَا هَيْكَلُ اللَّهِ (الَّذِي كَانَ يُعْتَبَرُ مَسْكَنَ اللَّهِ). فَكَانَ الْهَيْكَلُ يَقَعُ بَيْنَ تَلْتَيْنِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جُزْءٍ لَهُ،
فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حِصَّةٌ قَائِدٍ مَحْفُوظَةٌ لَهُ.
أَتَى كَقَائِدٍ لِلجُيُوشِ،
وَعَمِلَ الصَّلَاحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَأَطَاعَ فَرَائِضَ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

٢٨ لَذَا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،

سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ

فِي أَرْضٍ قَمَحٍ وَنَبِيذٍ،

حَيْثُ تُعْطَى السَّمَاءُ مَطَرًا.

٢٩ هَنِيئًا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ!

مَنْ مِثْلَكَ يَا شَعْبًا يُنْقِذُهُ اللَّهُ؟

اللَّهُ هُوَ التُّرْسُ الَّذِي يَحْمِيكَ

وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.

سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مُرْتَجِفِينَ خَوْفًا مِنْكَ،

وَأَنْتَ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

بَرَكَةُ دَانَ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ دَانَ:

«دَانَ يُشْبِهُ شَيْبَلَ أَسَدٍ

يَثْبُ مِنْ بَاشَانَ.»

بَرَكَةُ نَفْتَالِي

٢٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي:

«يَا نَفْتَالِي الشَّبْعَانُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،

الْمَمْلُوءُ بِبَرَكَةِ اللَّهِ،

مُلْكُكَ مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ حَتَّى الْبَحِيرَةِ^أ

فِي الْجَنُوبِ.»

مَوْتُ مُوسَى

٣٤ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ سُهُولِ مُوَابَ إِلَى جَبَلِ
نَبِيؤُ، إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ الْمُقَابِلَةِ

لِأَرِيحَا. وَأَرَاهُ اللَّهُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ،

٢ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَكُلَّ أَرْضِ يَهُوذَا

إِلَى الْبَحْرِ^٣، وَالتَّقَبَ وَالسَّهْلَ، أَيِ وَادِي أَرِيحَا،

مَدِينَةَ النَّحِيلِ، إِلَى صُوعَرَ. ٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «هَذِهِ

هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: «لِنَسْلِكَ سَاعُطِيهَا.» وَقَدْ جَعَلْتُكَ

تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبَرَ إِلَى هُنَاكَ.»

٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوَابَ

كَمَا قَالَ اللَّهُ. ٦ وَدُفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوَابَ،

قُرْبَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا

الْيَوْمِ. ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ

حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ

مُجَعَّدًا. ٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سُهُولِ

مُوَابَ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ وَالتَّوْحِاحِ عَلَيْهِ.

بَرَكَةُ أَشِيرَ

٢٤ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ:

«لِيَكُنْ أَشِيرُ أَكْثَرَ الْبَنِينَ بَرَكَةً،

وَلِيَكُنْ أَكْثَرَ وَاحِدٍ مَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ

إِخْوَتِهِ،

وَلِيَعْمَسَ رِجْلِيهِ بِالزَّيْتِ.

٢٥ لِيَكُنْ أَقْفَالُ بَوَابَاتِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،

وَلتَكُنْ قَوِيًّا طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

تَسْبِيحَةُ اللَّهِ

٢٦ «لَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِثْلُ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ،

الَّذِي يَرْكَبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِيُسَاعِدَكَ،

ب ٢:٣٤ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

أ ٢٣:٣٣ البحيرة. بحيرة الجليل أو جنيسارت.

يَشُوعُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ

٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ
 مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيَّنَهُ الْقَائِدَ الْجَدِيدَ. وَأَطَاعَ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ كَمَا أَوْصَى اللَّهُ مُوسَى.
 ١٠ لَكِنْ لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى. فَقَدْ
 تَمَيَّزَ بِالْكَلامِ مَعَ اللَّهِ وَجْهًا لِيُوجِبَهُ. ١١ وَلَمْ يَكُنْ
 كَمُوسَى فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ
 لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَأَرْضِهِ،
 ١٢ وَفِي كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمَهِيْبَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ
 كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.